

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس

2016/

الرقم التسلسلي :

الشعور بالوحدة النفسية لدى القابلات المناوبات ليلاً

—دراسة ميدانية بالمؤسسة الإستشفائية المتخصصة في أمراض النساء و التوليد طب

الأطفال وجراحة الأطفال مستشفى سليمان عميرات بالمسيلة —

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص : علم النفس العيادي

اشراف الاستاذة :

سامية بورنان .

اعداد الطالبة :

ايمان زويبة حاج دودو .

السنة الجامعية 2015 – 2016



شكر و عرفان

فبالحمد نبدأ الكلام ، و بالشكر نتوسط المقام ، و بالعمل و الإخلاص

نحقق الأحلام.

فالحمد الله الذي أذهب الليل مظلاما بقدرته ، و جاء بالنهار مبصرا برحمته

وكساني ضياءه وأنا في نعمته.

قال تعالى : "رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل

صالحاً ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين ("النمل : 1)

اللهم اجعل أول عملي هذا صلاحاً ، و أوسطه فلاحاً ، و آخره نجاحاً.

أولاً و قبل كل شيء نشكر الله عز وجل الذي وفقني في إنهاء هذا العمل المتواضع

كما أنقدم بخالص عبارات الشكر و العرفان و التقدير إلى كل من ساعدونا في إنجاز

هذا البحث العلمي ونخص بالذكر الأستاذة المشرفة : (بورنان سامية) التي لم تبخل عليا

بعلمها و نصائحها و توجهاتها القيمة التي مهدت لي الطريق للإتمام هذا العمل و التي كانت لي

في العلم مرشدة و في المعاملة أخت مع تمنياتنا لها بالمزيد من النجاح و التوفيق في حياتها

العملية والعلمية و هنا لا تكفيني الكلمات لوحدها للإيفاء حقها فأترك جزاءها الله

سبحانه و تعالى.

كما لانسى أن نتقدم بالشكر الجزيل لكافة أساتذة قسم علم النفس

و طلبته الكرام و نتمنى لهم التوفيق و السداد

والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه

الإله داء

بسم الله الرحمن الرحيم
(قل إعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)
صدق الله العظيم

إلهي لا يطيب الليل إلا بشركك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك .. ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك. ولا تطيب
الآخرة إلا بعفوك .. ولا تطيب الجنة إلا برويتك

الله جل جلاله

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة .. ونصح الأمة .. إلى نبي الرحمة ونور العالمين

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى من كلله الله بالهبة والوقار .. إلى من علمني العطاء بدون انتظار .. إلى من أحمل أسمه بكل افتخار.

أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثماراً قد حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليو وفي الغد وإلى الأبد

والدي العزيز احمد

إلى ملاكي في الحياة. إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتقاني . إلى بسمه الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائها

سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب

أمي الحبيبة مجاهد حميدة

إلى أخوتي ورفقاء دربي وهذه الحياة بدونكم لا شيء معكم أكون أنا وبدونكم أكون مثل أي شيء. في نهاية

مشواري أريد أن أشكركم على مواقفكم النبيلة إلى من تطلعت لنجاحي بنظرات الأمل

أخوتي : أسامة، عبد الله، لخضر، عبد الرحمان ، ايمن

إلى توأم روحي ورفيق دربي إلى صاحب القلب الطيب والنوايا الصادقة إلى من رافقني الدرب خطوة بخطوة وما

يزال يرافقني حتى الآن

زوجي أحمد جنجاب

والى من ساندتني غمرتني بحنانها و أنارت قلبي بفيض دعاءها

أمي جميلة والى كل عائلة زوجي

إلى كل عائلتي كبيراً وصغيراً وإلى جداتي زهية وزبيدة إلى مصدر افتخاري وإعتزازي إلى الأخوى التي لم تلدهن أمي. إلى

من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء إلى ينابيع الصدق الصافي إلى من معهم سعدت وبرفقتهم في دروب الحياة الحلوة

والحزينة سرت إلى من كانوا معي على طريق النجاح والخير إلى من عرفت كيف أجدهم وعلموني أن لا أضيعهم

صدقاتي

إيمان

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
	- شكر وعرفان.
	-إهداء
	- فهرس المحتويات.
	- فهرس الجداول.
	- فهرس الأشكال والمخططات.
	- ملخص الدراسة.
	- مقدمة.
14-7	الفصل التمهيدي: الإطار العام للدراسة
7	1- الاشكالية الدراسة.
11	2- الدراسات السابقة.
12	3- فرضيات الدراسة
13	4- أهمية الدراسة.
14	5- اهداف الدراسة.
14	6- تحديد مفاهيم الدراسة.

الدراسة النظرية

55-27	الفصل الأول: الشعور بالوحدة النفسية
27	تمهيد.
28	1- مفهوم الشعور بالوحدة النفسية.
33	1- النظريات المفسرة للشعور بالوحدة النفسية.
38	3- أسباب الشعور بالوحدة النفسية.

45	4- أشكال الشعور بالوحدة النفسية.
48	5- خصائص الشعور بالوحدة النفسية.
48	6- أبعاد الشعور بالوحدة النفسية.
52	7- مظاهر الشعور بالوحدة النفسية.
55	خلاصة.
76-58	الفصل الثاني : القابلات
58	تمهيد
59	1- تعريف القابلات
59	2- تكوين وتوظيف القابلات
66	3- دور ومهام القابلات
68	4- تصنيف القابلات
71	5- حقوق وواجبات القابلات
72	6- أخلاقيات القابلات
73	7- خصائص شخصية القابلات
73	8- الضغوط المهنية لدى القابلات
76	خلاصة

الدراسة التطبيقية

97-80	الفصل الثالث : منهجية البحث الميداني
80	تمهيد
81	1- الدراسة الاستطلاعية
83	2-الدراسة الأساسية

83	1-2 منهج الدراسة
84	2-2 عينة وكيفية اختيارها.
88	3-2 ادوات الدراسة.
95	4-2 مجالات الدراسة.
95	5-2 الاساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة.
97	خلاصة.
113-100	الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة
100	تمهيد
101	1- عرض وتحليل النتائج على ضوء فرضيات الدراسة.
101	1-1- عرض النتائج على ضوء فرضية الجزئية الاولى
102	1-2- عرض النتائج على ضوء فرضية الجزئية الثانية
103	1-3- عرض النتائج على ضوء فرضية الجزئية الثالثة
104	1-4- عرض النتائج فرضية الرئيسية
105	2 - مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات الدراسة
105	2-1- مناقشة النتائج الفرضية الاولى
107	2-2- مناقشة النتائج الفرضية الثانية.
108	2-3- مناقشة النتائج الفرضية الثالثة
110	2-4- مناقشة النتائج فرضية الرئيسية.
111	3- استنتاج عام
113	4- الاقتراحات
114	خاتمة
116	قائمة المراجع

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح المصالح الخاصة بالتربص للسنة الأولى.	60
02	يوضح برنامج السنة الأولى من تكوين القابلات.	61
03	يوضح ميادين الخاصة بالتربص للسنة الثانية.	62
04	يوضح برنامج السنة الثانية من تكوين القابلات.	63
05	يوضح ميادين الخاصة بالتربص للسنة الثالثة.	64
06	يمثل برنامج السنة الثانية من توظيف القابلات.	65
07	يوضح عينة الدراسة الاستطلاعية.	82
08	يوضح توزيع خصائص العينة حسب متغير السن.	85
09	يوضح توزيع خصائص العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية.	86
10	يوضح توزيع خصائص العينة حسب متغير سنوات الخدمة.	87
11	يوضح معاملات ثبات مقياس الشعور بالوحدة النفسية بطريقة إعادة الإجراء لدى أفراد عينة التقنين .	90
12	يوضح معاملات ثبات مقياس الشعور بالوحدة النفسية بطريقة التجزئة النصفية لدى أفراد عينة التقنين	91
13	يوضح معاملات ثبات مقياس الشعور بالوحدة النفسية بطريقة كرونباخ لدى أفراد عينة التقنين.	92
14	يوضح العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية للمقياس الشعور بالوحدة النفسية وابعاده الفرعية.	93
15	يوضح ثبات مقياس الشعور بالوحدة النفسية عن طريق ألفا كرونباخ.	95
16	يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق في الشعور بالوحدة النفسية لدى القابلات المناوبات ليلاً تعزي لمتغير السن.	101
17	يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق في الشعور بالوحدة النفسية لدى القابلات المناوبات ليلاً تعزي لمتغير الحالة الاجتماعية.	102
18	يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق في الشعور بالوحدة النفسية لدى القابلات المناوبات ليلاً تعزي لمتغير سنوات الخدمة.	103
19	يوضح مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى القابلات المناوبات ليلاً.	105

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح نموذج روكاش (Rokeach) لأسباب الشعور بالوحدة النفسية.	43
02	يوضح نموذج روكاش Rokach لعناصر الشعور بالوحدة النفسية.	50
03	يوضح توزيع خصائص العينة حسب متغير السن.	85
04	يوضح توزيع خصائص العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية.	86
05	يوضح توزيع خصائص العينة حسب متغير سنوات الخدمة.	87

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن الشعور بالوحدة النفسية لدى القابلات المناوبات ليلاً بالمؤسسة الاستشفائية سليمان عميرات بالمسيلة، كما هدفت الى معرفة عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى القابلات المناوبات ليلاً تعزى لمتغير السن والحالة الاجتماعية وسنوات الخدمة.

اندرج تحت هذا التساؤل فرضية عامة وكذا فرضيات فرعية تم التحقق من صحتها بتطبيق مقياس الشعور بالوحدة النفسية لـ "محمد مجدي الدسوقي" على عينة مكونة من (30) قابلة، خلال العام الدراسي 2016/2015.

وعلى أسس المنهج فقد تم استخدام المنهج الوصفي كونه أنسب منهج لهذه الدراسة بالإضافة الى استخدام الأساليب الاحصائية التالية للتأكد من صحة الفرضيات مثل:

➤ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.

➤ اختبار T للعمليات المستقلة (Ttest).

وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية :

- مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى القابلات المناوبات ليلاً متوسط.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات درجات القابلات المناوبات ليلاً على مقياس الشعور بالوحدة النفسية تعزى لمتغير السن.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات درجات القابلات المناوبات ليلاً على مقياس الشعور بالوحدة النفسية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات درجات القابلات المناوبات ليلاً على مقياس الشعور بالوحدة النفسية تعزى لمتغير سنوات الخدمة.

الكلمات المفتاحية :

الشعور بالوحدة النفسية، القابلات المناوبات ليلاً .

Résumé de l'étude en français

L'objectif de présente étude est découvrir la sensation de la solitude psychique chez les sages-femmes qui sont astreintes à un travail de nuit dans l'établissement hospitalière SLIMAN EMIRAT M'SILA, et aussi de connaître s'il existe des écarts statistiques de niveau de la solitude psychique chez les sages-femmes qui sont astreintes à un travail de nuit, qu'a des relations avec l'âge, la durée de service et situation familiale.

Sous ce questionnement s'inclue une hypothèse générale et des hypothèses secondaires qui sont déjà vérifier par l'utilisation d'échelle de sensation de la solitude psychique de "Mohamed Madjdi EL Dessoki", sur une échantillon de trente (30) sages-femmes durant l'année scolaire 2015/2016.

Sur les bases de méthode, on utilise la méthode descriptive par ce que est les utile pour cette étude, et encore l'utilisation des méthodes statistiques pour confirmer ces hypothèses comme :

- Les moyennes arithmétiques et les écarts et les pourcentages ;
- Test T pour les opérations indépendantes ;
- Les moyennes arithmétiques et les écarts , et les pourcentages.

A la fin on a obtenu les résultats suivants :

- Niveau de sensation de la solitude psychique chez les sages-femmes qui travaillent de la astreinte est moyen ;
- N'existe pas des différences entre les moyennes de degrés qui ont des relations avec le facteur d'âge ;
- N'existe pas des différences entre les moyennes de degrés qui ont des relations avec le facteur de situation familiale ;
- N'existe pas des différences entre les moyennes de degrés qui ont des relations avec le facteur de durée de service.

Les mots clés : Sensation de la solitude psychique, sages-femmes qui sont astreintes à un travail de nuit.



المقدمة

أنعم الله على الإنسان نعماً كثيرة لا يستطيع حصرها مهما حاول، ومن هذه النعم نعمة الصحة والعافية، ولا شك أن صحة النفس لا تقل أهمية عن صحة الجسد أو العقل ولكن في ظل التطورات والتغيرات، التي يعيشها الإنسان في مختلف مجالات الحياة، وما يواجهه من مشكلات وضغوط مختلفة أثر ذلك على طبيعته المستقرة وحياته الهادئة.

ونحن نعيش في عصر يتميز بتغيرات سياسية، واقتصادية، وثقافية متباينة أدت إلى تعقد أساليب التوافق، وأصبح هذا التغير من العلامات الجوهرية التي تميز سمات هذا العصر والذي بدوره يعرض الفرد إلى أنماط من مواقف الحياة التي تتضمن عناصر الضغط والتوتر، والانعصاب، ونتيجة لذلك أصبح الفرد فريسة لضروب شتى منها الاضطرابات الانفعالية، والنفسية التي تصيب صحته النفسية، والعقلية فتدفعه الى الانزواء والعزلة والشعور بالوحدة النفسية (النيل، 1993، ص 102).

ويمثل الشعور بالوحدة النفسية خبرة عامة يمكن لأي إنسان أن يمر بها وفقاً لتعرضه لظروف، أو مواقف حياتية معينة متباينة وفي أوقات مختلفة، إذا أن الفرد يواجه كل يوم مواقف جديدة تتطلب منه قدرة نفسية عالية، في مواجهة التحديات والتأقلم مع التغيرات البيئية التي تطرأ على حياته، وتكون بمثابة معوق في سبيل اندماجه مع الآخرين، في مختلف مظاهر الأنشطة الحياتية والعلاقات الاجتماعية (مخير، 1996، ص 10).

وبالرغم من أن الوحدة النفسية ظاهرة من ظواهر الحياة الانسانية، يخبرها جميع البشر في فترة ما من حياتهم، فإن بنديكت (1990) يرى أنها لم تلق الاهتمام الكافي على المستوى البحثي، والعلاجي إلا في الثمانينات من القرن

العشرين، لا سيما بعد أن أوضحت نتائج عدة دراسات أن مفهوم الوحدة النفسية هو مفهوم مستقل عن المفاهيم ذات العلاقة كمفهوم الاكتئاب والقلق (جودة، 2006، ص 97).

أما باركهورست وهوبماير Parkhurst & Hopmeyer, 1999 فيعرف الوحدة النفسية على أنها إحساس الفرد بالحزن، أو الألم من العزلة، أي كونه وحيداً أو مقطوعاً أو بعيداً عن الآخرين، ويصاحب ذلك الإحساس شعور الفرد بالحرمان من الاتصال مع الآخرين، بالإضافة إلى رغبته الشديدة في التقرب من الآخرين ومصاحبتهم (دانيا الشبؤون، 2013، ص 17).

ولقد بات من المؤكد أن خبرة الشعور بالوحدة النفسية، حالة واسعة الانتشار لدى أفراد الجنس البشري، لدرجة أنها أصبحت في واقع الأمر حقيقة موجودة في حياتنا اليومية لا تعرف لنفسها أي حدود، فهي قد توجد لدى الصغير والكبير والمتزوج والغير المتزوج والغني والفقير، والمتعلم والغير متعلم، والشخص السليم والشخص المريض، ولدى الانبساطيين والانطوائيين، فهي في كل الاحوال توجد في كل مراحل الحياة وهي -بصفة عامة- تعتبر مدخلا أساسيا لفهم الكثير من الظواهر النفسية (بالخير الزهراني، 2012، ص 9).

فالشعور بالوحدة النفسية يمثل إحدى المشكلات الهامة، في حياة الإنسان المعاصر نظراً لأن هذه المشكلة تعتبر بمثابة نقطة البداية لكثير من المشكلات التي يتعرض لها الفرد، ويتصدر هذه المشكلات الشعور الذاتي بعدم السعادة والتشاؤم، فضلاً عن الإحساس بالعجز نتيجة الانعزال الاجتماعي، والانفعالي ومن هذا المنطلق يتبين، أن الشعور بالوحدة النفسية شعور نفسي أليم قد يكون مسئولا عن شتى أشكال المعاناة (النيل، 1993، ص 102).

وعموماً فإن خبرة الشعور بالوحدة النفسية تعد في حد ذاتها خبرة أليمة وشاقة ومريرة على النفس البشرية، حيث يقاسي الفرد ويعاني من جراء هذا الشعور البغيض، والتعس من فقدان الحب والتقبل الاسري، وكذلك الشعور بانعدام الود والصدقة، والاهتمام من الأصدقاء والزملاء والأهل، إلى جانب الشعور الدائم بالحزن، والتشاؤم، والانعزال وانعدام قيمة الذات والبعد عن المشاركة أو التفاعل مع الآخرين، وبالتالي انعدام الثقة بالآخرين، والشعور بفقدان التواصل الاجتماعي، بل وفقدان أي هدف أو معنى للحياة، مما يؤدي في نهاية الأمر إلى الإحساس بأنه شخص غير مرغوب فيه أو أنه لا فائدة منه، فيفقد الاهتمام بأي شيء، نتيجة عدم الرضا الناتج عن إعاقة، أو عدم تحقيق مطلب هام من مطالب النمو الإنساني وحاجة نفسية لا بد من إشباعها في إطار اجتماعي ألا وهي الحاجة إلى الجماعة والانتماء (بالخير الزهراني، 2012، ص 10).

ولاشك أن موضوع المرأة لا يزال وسيظل من الموضوعات التي يكثر حولها الحديث ويدور حولها الحوار، كيف لا وهي تشكل نصف المجتمع، خصوصاً موضوع المرأة العاملة التي تتأثر بالتغيرات الاجتماعية، والنفسية، والمهنية التي تمر بها المجتمعات، ولعل من أكثر الفئات التي تتعرض إلى تلك التغيرات هي القابات، بحيث هي الأخرى كغيرها من العاملين التي تتعرض في مكان عملها إلى الكثير من الضغوطات، والمشاكل وهذا يؤثر بالسلب على حياتها في جميع الأصعدة، وعلى أدائها لوظيفتها، وهذا ما جلب اهتمامنا لدراسة هذا الموضوع أي الشعور بالوحدة النفسية لدى القابات المناوبات ليلاً، بالإضافة إلى رغم التحديات والظروف التي تواجه القابات، إلا أنه يوجد نقص إذا لم نقل انعدام في الدراسات التي تحدد وتوضح إذا كان هناك وحدة نفسية لدى القابات المناوبات ليلاً.

بناء على هذا الأساس ومن خلال المتغير التي تم الاعتماد عليه في الدراسة، فقد شمل محتوى الدراسة على أربعة فصول متكاملة فيما بينها، استهلت بفصل تمهيدي احتوى الإطار العام للدراسة، و تم فيه طرح الإشكالية وصياغتها وفرضيات الدراسة، وذكر أهمية الدراسة وكذا أهدافها، وكذا تحديد مفاهيم الدراسة وصولاً إلى الدراسات السابقة و نقدها.

ليليه الجانب النظري في فصله الأول بعنوان الشعور بالوحدة النفسية وفيه تطرقنا: مفهوم الشعور بالوحدة النفسية، أهم النظريات المفسرة لها، أسبابها وأشكالها خصائصها أبعادها وكذا مظاهرها.

أما الفصل الثاني فجاء بعنوان القابلات واستهل ب: تعريف القابلات تكوين وتوظيف القابلات، دورها ومهامها، وكذا تصنيفها، والحقوق والواجبات، ثم أخلاقيات وخصائص شخصية القابلات، وكذا الضغوط المهنية للقابلات.

بعد الإلمام بالإطار النظري للدراسة كان إلزاما التطرق إلى الجانب التطبيقي الذي أخذ حصته بفصلين أساسيين هما الفصل الثالث ليوضح منهجية الدراسة الميدانية من حيث الدراسة الاستطلاعية، وكذا الدراسة الأساسية، المتمثلة في منهج الدراسة وكذا اجراءات الدراسة الأساسية والأساليب الاحصائية المستخدمة فيها.

الفصل الرابع يعرض ويفسر ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات بالإضافة إلى اقتراحات وتوصيات مهمة ترقى لأن تكون إشكاليات ربما تتطلب دراسات مستقبلية.



الفصل التمهيدي

الفصل التمهيدي: الاطار العام للدراسة

- 1- إشكالية الدراسة.
- 2- دراسات السابقة.
- 3- فرضيات الدراسة .
- 4- أهمية الدراسة .
- 5- أهداف الدراسة .
- 6- تحديد مفاهيم الدراسة.

1- الإشكالية الدراسة:

شهدت العقود الأخيرة سرعة في التغيرات الاجتماعية، والاقتصادية، والمهنية والتي أدت بدورها الى ظهور الكثير من الضغوط النفسية، بحيث أثرت على حياة الكثير من الأفراد وانعكست على حالتهم النفسية، والجسمية سلباً، وظهرت على شكل من توتر، وقلق وعدوانية وصرعات المستمرة والمتداخلة بغية تحقيق التوازن والاستقرار، ومن أبرز هذه المشكلات التي يتعرض لها الفرد، هي مشكلة الوحدة النفسية كونها أصبحت حالة واسعة الانتشار لدى أفراد الجنس البشري، لدرجة أنها أصبحت في واقع الأمر حقيقة موجودة في حياتنا اليومية.

لأن الشعور بالوحدة النفسية هو خبرة عامة يمكن لأي إنسان أن يمر بها وفقاً لتعرضه لظروف، أو مواقف حياتية معينة متباينة، وفي أوقات مختلفة، إذ أن الفرد يواجه كل يوم مواقف جديدة تتطلب منه قدرة نفسية عالية في مواجهة التحديات، والتأقلم مع التغيرات البيئية التي تطرأ على حياته وتكون بمثابة عائق في سبيل اندماجه مع الآخرين في مختلف مظاهر الأنشطة الحياتية والعلاقات الاجتماعية (مخير، 1996، ص10).

وتمثل هذه الأخيرة مشكلة من المشكلات الهامة، التي تصيب الإنسان في هذا العصر بدرجات متباينة علماً أن الفرد الذي يعاني من الوحدة النفسية، يكون أكثر استهدافاً للإصابة بالاضطرابات النفسية والسلوكية، وهذا وفقاً لتعرضه لظروف أو مواقف حياتية معينة، وفي أوقات مختلفة وذلك يتطلب منه قدرة نفسية عالية، في مواجهة التحديات والتأقلم مع التغيرات التي تطرأ على حياته وهذا ما أشار إليه وليامز (1992 williams) أن الوحدة النفسية من المشاكل الخطيرة والواسعة الانتشار، في الوقت الحاضر حيث أنها تنتج من خلال وجود تناقض بين علاقات الفرد التي يرغب في تحقيقها، مما يشكل مشكلة اجتماعية أو خبرة

شخصية مؤلمة، تولد لدى الفرد اضطرابات نفسية كالقلق، والاكتئاب، والانسحاب من العالم الاجتماعي، والافتقار للإيجابية في المواقف الاجتماعية (نمر الفيق، 2011، ص598).

والوحدة النفسية هي شعور مؤلم ونتاج تجربة ذاتية من شدة الحساسية وشعور الفرد بأنه غير مرغوب فيه ومنفصل عن الآخرين، وأن هذا الشعور ناتج عن الغياب المدرك للعلاقات الاجتماعية المشبعة، وهو شعور مصحوب بأعراض الضغط النفسي (rokach, 1988: p53)، وهو أيضا شعور الفرد بوجود فجوة نفسية التباعد بينه، وبين الأشخاص وموضوعات مجاله النفسي إلى درجة يشعر فيها بافتقاده التقبل، والحب من جانب الآخرين بحيث يترتب على ذلك حرمان الفرد من أهله والانخراط في علاقات مثمرة، ومشبعة مع أي من الأشخاص وموضوعات الوسط الذي يعيش فيه، و يمارسه لأن الوحدة النفسية ليست خاصة بفئة عمرية بل تصيب مختلف فئات المجتمع الأطفال، والمراهقين، والراشدين وكبار السن، سواء كان ذلك من حيث العمر أو العمل أو الجنس، حيث أن اضطراب العلاقة بين الأفراد وبعدهم عن بعضهم البعض الذي يعتبر من أهم العوامل التي تؤدي إلى الشعور بالوحدة النفسية (فشقوش ، 1988، ص 9).

ولعل من أكثر الفئات التي تعرضت للمشكلات والصدمات النفسية، هي المرأة التي تتأثر بالتغيرات الاجتماعية التي تمر بها المجتمعات، والتي يكون لها تأثير سلبي على الحياة النفسية والجسمية والاجتماعية، هي مهنة القابلة وهي التي تقوم بعمليات التوليد وتؤمن مراقبة النساء الحوامل (Dormort Bourmeuf .1976 : p 604)، خصوصا المرأة العاملة ليلاً لأنها معرضة للمشاكل والأخطار، نظراً لكون عملها يقوم على العلاقات الاجتماعية، ومساعدة الآخرين والتعامل معهم، وإنقاذ حياة شخصيين في آن واحد وعلى التوقعات المنتظرة منها والمتمثلة في تبني أنماط سلوكية ترضي الجميع

ورغم أن القابلة لها دور هاماً في التكفل بالمرأة الحامل، كونها هي من تقوم بتهديتها أثناء المخاض ومنحها الطمأنينة، إلا أن القابلة لا تجد من يعيد لها هدوءها عند موت الأم، أو طفلها بين يديها ولهذا تصاب باضطرابات نفسية يفترض أنها تستدعي تكفلاً من مختصين نفسانيين إلا أن القابلات يجبرن على العودة إلى المهنة والإشراف من جديد على الحالات أخرى (أمال دربال، 2012 ص6).

ولهذا تعتبر مهنة القابلة مهنة شاقة وصعبة، فالمشاكل التي تتعرض لها القابلة ومصاعبها متنوعة ناتجة من ظروف مهنية، ونفسية، واجتماعية فإذا ازداد حجم هذه المشاكل، فإنها تشكل للقابلة ضغوطاً تؤثر عليها، حيث أشار أطباء النفس أن الأزمات الناتجة عن مهنة القابلة من شأنها أن تشجع الممارسات النكوصية، وأن تحدث الجروح النارجسية، وغيرها من ردود الفعل النفسية التي تسبب اضطراب التوازن النفسي، والجسدي للقابلة والوحدة النفسية، تؤثر سلباً على عملها وحياتها وتزيد من شدة التوتر، والقلق، والخوف لديها (رياض أحمد النابلسي، 1991، ص63).

وحسب آخر إحصائيات الاتحاد الوطني للقابلات، فإن العدد الإجمالي لهن لا يتجاوز (7343) قابلة وهو عدد غير كاف مقارنة بعدد الولادات المسجلة سنوياً، والتي بلغت (80) ألف ولادة، ونسبة كبيرة من هذه الأخيرة، تتم في ظروف سيئة حيث يتم نقل الحوامل في سيارات إسعاف غير مجهزة، وعندما تكون حالات مستعصية تتسبب في وفاة الحامل وأحياناً مع مولودها، لتضطرم القابلة بالمتابعة القضائية التي أقر الإتحاد أنها تحدث بشكل يومي رغم أن منظومة الصحة لم تحدد بالضبط مسؤولية القابلة، كونها تقوم بكل المهام حيث تعاني القابلات من نقص كبير في التكوين، وقد أشرف الإتحاد على تكوين (1000) قابلة لحد الآن مختصة في التحكم بأجهزة الأشعة، لمعرفة وضع المواليد بدقة أثناء الحمل وقبل

الولادة، وهو إجراء يحمي الأم وجنينها، ويحمي القابلة فيما بعد إستنادا للتقارير المدونة خلال المتابعات ولذلك موضوع الوحدة النفسية، من المواضيع التي تحتاج الى المزيد من الدراسات والبحوث، ولاسيما عند القابلات المناوبات ليلاً، لأنهم أكثر فئة معرضة للضغط والتوتر والقلق، والاكتئاب (امال دربال، 2012، ص6).

كما أكدت ذلك مجموعة من الدراسات، منها دراسة الشناوي (1988) ودراسة إبراهيم والنافي (1991)، ودراسة عطا (1993)، ودراسة ويزمان (1995)، على أن ارتفاع مستوى الإضطرابات النفسية يرتبط بزيادة مستوى الشعور بالوحدة النفسية ووجود علاقة موجبة بين الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب، أما دراسة خضر (1988)، وحمود (1993)، وايرنست وكاسيويو (1999)، وهوكلي (2004)، والذي وجدوا أن الوحدة النفسية تؤثر سلباً على تقدير الذات، والتفاؤل، والاتصال مع الآخرين .

ونظرا للانتشار الوحدية النفسية وحجم المعاناة المرتبطة بها وتأثيرها سلباً، على عمل وحياة القابلات تطرقنا للبحث ولدراسة ومعرفة حجم معاناة هذه الفئة، وذلك لأننا لم نستطيع الحصول على أية دراسة تناولت الوحدة النفسية عند القابلات، وفي ضوء هذا إن الاحساس بالوحدة النفسية قد يعتبر من أهم المشكلات، التي يتعرض لها الإنسان في هذه الأيام، ويعد نقطة بداية لكثير من المشكلات النفسية خاصة تلك التي توجد عند القابلات ومن خلال ما تم الإلمام به نطرح التساؤلات التالي :

1-1 التساؤل العام :

- ما مستوي الشعور بالوحدة النفسية لدى القابلات المناوبات ليلاً ؟

2-1 التساؤلات الجزئية:

1- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات درجات القابلات المناوبات ليلاً على مقياس الشعور بالوحدة النفسية تعزى لمتغير السن من (20 - 35) (36 - فما فوق)؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات القابلات المناوبات ليلاً على مقياس الشعور بالوحدة النفسية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوجة - عازبة) ؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات القابلات المناوبات ليلاً على مقياس الشعور بالوحدة النفسية تعزى لمتغير سنوات الخدمة (3 - 10 سنة) (11 - فما فوق) ؟

2- فرضيات الدراسة

في ضوء الأسئلة التي قامت عليها الدراسة يمكن صياغة الفروض التالية:
- نتوقع أن يكون مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى القابلات المناوبات ليلاً مرتفع.

1-2 الفرضيات الجزئية :

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات القابلات المناوبات ليلاً على مقياس الشعور بالوحدة النفسية تعزى لمتغير السن (20 - 35) (36 - فما فوق) .

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات القابلات المناوبات ليلاً على مقياس الشعور بالوحدة النفسية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوجة - عازبة) .

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات القابلات المناوبات ليلاً على مقياس الشعور بالوحدة النفسية تعزى لمتغير سنوات الخدمة (3 - 10 سنة) (11 - فما فوق) .

1- تتبع أهمية الدراسة في طبيعة الموضوع، حيث أنه يتناول موضوع الشعور بالوحدة النفسية لدى القابلات المناوبات ليلاً، وتكمن أهميتها كونها مشكلة تستحق الدراسة لأنها تناولت موضوعاً لم ينل نصيباً من الدراسة في المجتمع الجزائري فهي بالتالي تعد إسهاماً في مجال الدراسات النفسية المتعلقة بالقابلة فهي تعد إضافة أكاديمية جديدة في أدبيات علم النفس وذلك في حدود علم الطالبة الباحثة.

2- تكتسب هذه الدراسة أهميتها من الشريحة التي تتناولها، ألا وهي القابلات اللواتي يساهمن في تقديم الخدمات الانسانية للنساء المعنيات بالأمر ولقيام القابلات بهذا الدور على الوجه الصحيح لابد أن يتمتعن بمستوى عال من الصحة و السلامة النفسية.

3- توجيه أنظار الباحثين الى ضرورة إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول الوحدة النفسية مع متغيرات جديدة.

4- توضيح الجوانب السلبية للوحدة النفسية وإبراز مدى تأثيرها على القابلات.

5- قلة الدراسات التي تناولت موضوع الشعور بالوحدة النفسية عند القابلات لذا تأمل الطالبة الباحثة ان تكون هذه الدراسة بمثابة إضافة الى التراث السيكولوجي الذي ربما يساهم في إثراء المكتبات الجزائرية و العربية في حدود علم إطلاع الطالبة الباحثة.

6- الاضافة العلمية في هذا المجال خاصة البيئة الجزائرية التي تفتقر لمثل هذه الدراسات وفي حدود علم الطالبة الباحثة فإن الدراسة الحالية هي الاول التي تناولت الشعور بالوحدة النفسية لدى القابلات .

4- أهداف الدراسة :

الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو:

- الكشف عن مستوي الشعور بالوحدة النفسية لدى القابلات المناوبات ليلا.

ويتفرع عن هذا الهدف عدة أهداف وهي:

-الكشف عن الفروق في متوسطات درجات القابلات المناوبات ليلاً على مقياس الشعور بالوحدة النفسية تعزى لمتغير السن.

- الكشف عن فروق في متوسطات درجات القابلات المناوبات ليلاً على مقياس الشعور بالوحدة النفسية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

- الكشف عن فروق في متوسطات درجات القابلات المناوبات ليلاً على مقياس الشعور بالوحدة النفسية تعزى لمتغير سنوات الخدمة.

5- التحديد مفاهيم الدراسة :

5-1- تعريف الوحدة النفسية:

يعرف مجدي محمد الدسوقي الوحدة النفسية بأنها خبرة مؤلمة ناتجة عن حدوث خلل في شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد، سواء كان ذلك (في صورة كمية) أي لا يوجد عدد كافي من الأصدقاء(أو في صورة كيفية) أي افتقاد المحبة والألفة والتواد من الآخرين (مجدي محمد الدسوقي،1998، ص7).

5-2- تعريف الوحدة النفسية اجرائيا:

هي خبرة شخصية مؤلمة يعيشها الفرد نتيجة شعوره بإفئقاد التقبل و الحب و الإهتمام من جانب الآخرين بحيث يترتب عن ذلك العجز عن إقامة علاقات إجتماعية مشبعة بالآلفة والمودة وبالتالي يشعر الفرد بأنه وحيد رغم أنه محاط بالآخرين ويظهر من خلال استجابات التي تتحصل عليها القابلات المناوبات ليلا على المقياس الشعور بالوحدة النفسية لمجدي محمد الدسوقي في هذه الدراسة.

5-3- تعريف القابلة:

هي المرأة التي ترعى النساء أثناء الحمل والولادة، وما بعدها أيضا، فتساعد على إخراج المولود إلى الحياة (www . Almamny. Com)

5-4- تعريف القابلات إجرائيا : يقصد بها المرأة التي تقوم بتوليد النساء الحوامل ورعايتهن قبل وبعد الولادة وهذا بالنسبة للنساء المترددات على مستشفى سليمان عميرات وتشمل أحد أفراد عينة الدراسة.

6-الدراسات السابقة :

6-1-الدراسات العربية :

6-1-1-دراسة الربيعة 1997 بعنوان : الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة، والتعرف على أثر الجنس والحالة الاجتماعية ومكان الإقامة، في درجة الشعور بالوحدة النفسية وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من (600) طالبا وطالبة من طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض، منهم (231) طالبا و(279) طالبة وقد

استخدم الباحث مقياس الشعور بالوحدة النفسية، من إعداد خضر والشناوي (1988) ومقياس المساندة الاجتماعية، من إعداد السمدوني (1997) وقد تبين من نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباط سالبة مرتفعة بين الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية عن الفئتين من الذكور والاناث، وأنه لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب المتزوجين والغير المتزوجين على مقياس الشعور بالوحدة النفسية وكذلك بالنسبة للطالبات المتزوجات، والغير المتزوجات وكذلك بالنسبة لمكان الإقامة.

6-1-2-دراسة عابد 2002 بعنوان : الشعور بالوحدة النفسية و علاقتها بالتقدير الذات لدي طلاب المرحلة المتوسطة.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الفروق في درجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية تبعاً لاختلاف الصفوف الدراسية، والمنطقة السكنية، والحالة الاجتماعية، والاقتصادية، وذلك على عينة قوامها (380) طالبا وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية :

توجد علاقة ارتباطية وسالبة ودالة إحصائية بين درجات الطلاب على مقياس تقدير الذات ودرجاتهم على مقياس الشعور بالوحدة النفسية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الشعور بالوحدة النفسية ترجع الى اختلاف الصفوف الدراسية، والمنطقة السكنية ونوع السكن، و الحالة الاجتماعية، والاقتصادية.

6-1-3- دراسة آمال جودة 2006 بعنوان : الوحدة النفسية وعلاقتها بالاكنتاب لدي عينة من طلاب وطالبات جامعة الاقصى.

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة بين الوحدة النفسية والاكنتاب لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الاقصى، ومعرفة مدى تأثير الوحدة النفسية والاكنتاب بكل من النوع والسكن، والحالة الاجتماعية، مستخدمة المنهج الوصفي التحليلي وقد

بلغت عينة الدراسة (450) طالبا وطالبة (217) طالبا و(233) طالبة، وقد استخدمت الباحثة مقياس الوحدة النفسية من إعداد إبراهيم قشقوش 1988 ومقياس بيك للاكتئاب لدى طلاب جامعة الاقصى، كما بينت عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في مقياس الوحدة النفسية تعزى لمتغير النوع، ووجود فروق دالة تعزى لمتغير السكن، و الحالة الاجتماعية، حيث تبين أن سكان المدينة أكثر شعور بالوحدة النفسية مقارنة بسكان المخيم وأن المتزوجين أقل معاناة من الوحدة النفسية مقارنة بغير المتزوجين.

4-1-6- دراسة خويطر (2010) : بعنوان :الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة).

هدفت الدراسة إلى وصف وتحليل واقع المرأة الفلسطينية (المطلقة والارملة) من حيث شعورها بالأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية، تألفت العينة الدراسة من 10% من المجتمع الأصلي أي (237 إمراة) (46 أمراة) (91مطلقة) استخدم الباحث استمارة جمع المعلومات وإختبار الامن النفسي، واختبار الوحدة النفسية.

- أوضحت النتائج أن درجة الوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والارملة) بمدينة غزة كانت متوسطة وهي 61.17%.

- بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرأة الفلسطينية مطلقة والأرملة بالنسبة لدرجات الوحدة النفسية والمرأة المطلقة أكثر شعور بالوحدة النفسية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوحدة النفسية تعزى لمتغير نمط السكن مع أهل الزوجة أكثر شعور بالوحدة النفسية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرأة الفلسطينية مطلقة والأرملة من يسكن مع أهل الزوج أو أهل الزوجة بالنسبة لأبعاد الوحدة النفسية والفروق كانت من يسكن مع أهل الزوجة أكثر شعورا بالوحدة النفسية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرأة الفلسطينية مطلقة والأرملة العاملة والغير العاملة بالنسبة لدرجات أبعاد الوحدة النفسية والفروق كانت لصالح النساء الغير العاملات أكثر شعورا بالوحدة النفسية .

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرأة الفلسطينية مطلقة، والأرملة ومستوى تعليمهن (ثانوية عامة أو أقل دبلوم بكالوريوس، دراسات عليا) بالنسبة لدرجات الوحدة النفسية من لديهن مؤهل بكالوريوس أكثر شعور بالوحدة النفسية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرأة الفلسطينية مطلقة والأرملة وعدد أفراد الأسرة (لا يوجد، أقل من ثلاثة، من 3-5، أكثر من 5) بالنسبة لدرجات الوحدة النفسية والفروق كانت النساء اللواتي لديهن أقل من ثلاث أبناء أكثر شعورا بالوحدة النفسية.

2-6- الدراسات الأجنبية :

1-2-6- دراسة ماركوين ومايا بروماجن 1985 بعنوان : مدى ارتباط الشعور بالوحدة النفسية لدى أطفال و المراهقين بكل من الآباء و الأصدقاء و عامل السن.

هدفت هذه الدراسة على استقصاء علاقة الشعور بالوحدة النفسية بالسن ومدى ارتفاع هذا الشعور لدى الأطفال والمراهقين، كما تهدف أيضا إلى دراسة المتغير الخاص بإختيار الشخص الذي يعتبر مصدر السلوك الاول للمواساة لأفراد العينة، والدراسة شملت (393) فرد من الجنسين من تلاميذ صف الخامس والسابع والتاسع والذين تراوحت أعمارهم ما بين (10- 15) عاما واستخدما في دراستهم مقياسين الأول الشعور بالوحدة النفسية يتضمن أربعة أبعاد فرعية لتحديد علاقة

الابن بالأب والأم وكذا الأصدقاء ومقياس خاص بقياس العلاقات الاجتماعية من وجهة نظر المفحوصين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين يرتبط بأبعاد الخاصة بالآباء أكثر من الأبعاد التي تتعلق بالأصدقاء كمصدر أولي للمواساة، هذا عند الذكور بل عكس الإناث، وكان عنصر الأصدقاء هو العامل الأول للمواساة، كما استبعدت عنصر الأب بدرجة أكبر من الأولاد في سن الخامسة عشر، كمصدر أساسي للسلوك وبالتالي فإن الذكور أقل شعور بالوحدة النفسية و العكس صحيح .

6-2-2- دراسة شميت وكيوردك 1985 بعنوان : الفروق العمرية الجنسية في الوحدة النفسية في إطار العلاقات المختلفة ومترابطات الشخصية الأخرى.

هدفت هذه الدراسة تقييم دلالة الفرق بين متغيرات العمر، والجنس، بنتائج الأداء على أربع مقاييس تناولت الأسرة والجماعات الكبرى والصداقات والعلاقات الرومنتيكية والجنسية وكذلك تقييم دلالة ارتباط تلك المقاييس مع مقاييس الشخصية ذات العلاقة المفاهيمية معها أما العينة فتضمنت (156) طالبا و طالبة و(51) أنثى من كبار السن اعتمد الباحثان على خمسة مقاييس وهي مقياس الصحة النفسية والحياة اليومية ومقياس موقع الضبط المختصر لروتر وكذلك مقياس الاكتئاب والوعي الذاتي واستخدم الباحثان تحليل التباين وتحليل التباين في تحليل البيانات وإشارة إلى وجود فروق دالة بين العمر، والجنس كما ظهر عدم رضا الطالبات عن علاقتهن الأسرية مقارنة بالنساء الأكبر سنا اللواتي أعربن عن عدم الرضا عن نمط صداقاتهن الرومنتيكية، وأشارت النتائج أيضا إلى وجود فروق دالة بين الطلاب والطالبات لمصلحة الطلاب مسبقا لمدى الرضا عن علاقاتهم الأسرية والاجتماعية ونمط الصداقة كما أشارت النتائج إلى أن الطلبة الذين يعيشون الوحدة النفسية بصفاتها غياب للمعنى وقوة العلاقات هم أقل قدرة في تقليص الوحدة وأن

الوحدة النفسية لدى النساء الأكبر سناً تختلف عند النساء أصغر سناً بسبب الخسائر ذات الطبيعة الدائمة كالترمل .

6-2-3- دراسة باشماخ 2001 بعنوان : الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المرضى المرفوضين والمقبولين أسرياً بمنطقة مكة المكرمة.

هدفت في البحث عن العلاقة بين الأمن النفسية و الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المرضى المرفوضين والمقبولين أسرياً بمنطقة مكة المكرمة، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة الطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية، على عينة قوامها (481) مريض ومريضة منهما (262) من المرضى المرفوضين أسرياً و(219) من المرضى المقبولين أسرياً وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

-توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الشعور بعدم الأمن النفسي والوحدة النفسية لدى المرضى المقبولين أسرياً و المرضى المرفوضين أسرياً، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الشعور بالأمن النفسي، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية تبعاً لاختلاف كل من العمر، والجنس، والحالة الاجتماعية ومدة الإقامة بالمستشفى لصالح التطبيق البعدي.

6-3- التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الطالبة للدراسات السابقة وجدت أن هناك تنوع في أهميتها وأهدافها، ومنهجيتها، وأدواتها، وأساليبها الإحصائية، ونتائجها ومدى علاقتها بالدراسة الحالية وفيما يلي عرض لذلك :

- من حيث الأهداف : سعت أغلب الدراسات السابقة التي تناولت الشعور بالوحدة النفسية إلى الكشف عن علاقة الشعور بالوحدة النفسية لبعض المتغيرات (الأمن النفسي، المساندة الاجتماعية) كما دراسة خويطر (2010)، ودراسة الربيع (1997)، وبمتغيرات الاكتئاب الفروق العمرية والجنسية، تقدير الذات كما في دراسة آمال جودة (2006) ودراسة شमित

كيوردريك (1985)، ودراسة عابد (2002)، أما دراسة ماركوين ومايا بروماجن (1985) فقد سعت إلى التعرف على مدى إرتباط الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال و المراهقين .

كشفت بعض الدراسات عن الفروق في الشعور بالوحدة النفسية تبعاً لمتغيرات كما في دراسة ماركوين ومايا بروماجن (1985)، ودراسة شميت كيوردريك (1985) وأيضاً تبعاً لمتغيرات السن، والحالة الاجتماعية كما في دراسة أمال جودة (2006)، ودراسة عابد (2002) في حين جميع الدراسات السابقة لم تتناول الفروق في متغير سنوات الخدمة التي تناولنه نحن في دراستنا الحالية.

وكشفت أيضاً الدراسات السابقة عن وجود فروق في مستوى الشعور بالوحدة النفسية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، كما في دراسة أمال جودة (2006) ودراسة باشماخ (2001) في حين كشفت دراسات أخرى عن عدم وجود فروق تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية كما في دراسة عابد (2002)، وكشفت أيضاً دراسة خويطر (2010)، ودراسة أمال جودة (2006) عن وجود فروق تعزي لمتغير السكن .

- **من حيث العينات :** أجريت معظم الدراسات السابقة حول الشعور بالوحدة النفسية على طلاب الجامعة كما في دراسة الربيع (1997)، ودراسة أمال جودة (2006)، ودراسة شميت كيوردريك (1985)، حيث أجريت دراسة ماركوين ومايا بروماجن (1985) ودراسة عابد (2002) على الطلاب المرحلة المتوسطة كما انحصرت أفراد العينة ما بين (156 - 600) فرد، كانت أصغر عينة دراسة شميت كيوردريك (1985)، وأكبرها عينة دراسة الربيع (1997)، وتقارب حجم عينة ماركوين ومايا بروماجن (1985)، وعابد (2002) في عيناتها وكانت على التوالي (393-380).

أما عينة الدراسة الحالية فقد تكونت من بعض القابلات المناوبات ليلاً وهي بذلك اختلفت مع باقي دراسات السابقة في مجتمع الدراسة وعينتها، والتي تنوعت

بين طلبة وأطفال ومراهقين ومرضى وقمت بتحديد متغيرات الدراسة الحالية وهي حسب (الجنس، الحالة الاجتماعية، وسنوات الخدمة) وبذلك اتفقت مع بعض الدراسات السابقة التي اعتمدت على نفس المتغيرات مثل دراسة الربيعه (1997) ودراسة أمال جودة (2006)، ودراسة ماركوين ومايا بروماجن (1985)، ودراسة عابد (2002).

- من حيث الأدوات المستخدمة :

تبنيت بعض الدراسات السابقة مقاييس جاهزة، كما في دراسة الربيعه (1997) فقد اعتمدت على مقياس خضر والشناوي، واعتمدت دراسة أمال جودة (2006) على مقياس إبراهيم قشقوش، أما الدراسة الحالية فاعتمدت على مقياس مجدي محمد الدسوقي .

- من حيث النتائج :

أشارت النتائج الدراسات السابقة إلى أن سكان المدينة أكبر شعور بالوحدة النفسية مقارنة بسكان المخيم والمتزوجين، أقل شعور بالوحدة النفسية من غير المتزوجين، وهذا ما وضح في دراسة أمال جودة (2006).

أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الشعور بالوحدة النفسية وكل من تقدير الذات، والمساندة الاجتماعية كما في دراسة عابد (2002)، ودراسة الربيعه (1997) في حين وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين الشعور بالوحدة النفسية وكل من الأمن النفسي كما في دراسة باشماخ (2001)

-أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة : يمكن تلخيص الفوائد التي تحصلت عليها الباحثة من خلال اطلاعها على الدراسات السابقة في النقاط التالية :

- ساعدت الطالبة على صياغة فرضيات الدراسة .

- ساعدت الطالبة في تحديد منهج الدراسة.

- ساعدت الطالبة في تحديد أداة القياس المناسبة والمتعلقة بتحديد مستوى الشعور بالوحدة النفسية .

- ساعدت الطالبة في عرض ومناقشة النتائج و تفسيرها.

- الاستفادة من الناحيتين النظرية والمنهجية في بعض الأبحاث التي لها علاقة غير مباشرة بموضوع الدراسة و التي لا يمكن مقارنة نتائجها بنتائج الدراسة الحالية.

- توفير جهد الطالبة بتزويدها بأسماء الكتب والمراجع ذات الصلة بموضوع.

-أوجه التميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تساعدنا نتائج هذه الدراسة في تفسير وتحليل نتائج الدراسة الحالية بتناولها لموضوع الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من القابات المناوبات ليلاً.

تتناول هذه الدراسة موضوعا على جانب كبير من الأهمية حيث تعتبر هذه الدراسة، في حدود علم الطالبة، من أوائل الدراسات التي تناولت موضوع الشعور بالوحدة النفسية لدى القابات المناوبات ليلاً.

من خلال استعراض الطالبة للدراسات السابقة العربية، و الأجنبية الخاصة بالوحدة النفسية لدى القابات المناوبات ليلاً لم تجد ولا دراسة تطرقت لهذا الموضوع وهذا في حدود إطلاع الطالبة.

-خلاصة عرض الدراسات السابقة :

قد استفادت الطالبة من الدراسات السابقة التي تحصلت عليها في صياغة أسئلة الدراسة الحالية وتحديد أهدافها، وصياغة الفروض، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لها من خلال العرض السابق وما اطلعت عليه الطالبة من

دراسات في هذا المجال لم يجد على حد علمي دراسات تناولت الشعور بالوحدة النفسية لدى القابلات المناوبات ليلاً وعلاقته ببعض المتغيرات وهي الأمن النفسي تقدير الذات المساندة الاجتماعية، الاكتئاب، خاصة في البيئة الجزائرية مما دعا الطالبة إلى إجراء هذه الدراسة مع فئة مهمة من فئات المجتمع ألا وهي القابلات المناوبات ليلاً الذي يشكلن شريحة هامة في المجتمع لذا تعد هذه الدراسة على حد علم الطالبة دراسة الأولى في البيئة المحلية التي تناولت هذا الموضوع.



الدراسة النظرية



الفصل الاول

الفصل الاول:

الشعور بالوحدة النفسية

تمهيد

- 1- مفهوم الشعور بالوحدة النفسية .
- 2- النظريات المفسرة للشعور بالوحدة النفسية.
- 3- أسباب الشعور بالوحدة النفسية
- 4- أشكال الشعور بالوحدة النفسية
- 5- خصائص الشعور بالوحدة النفسية
- 6- أبعاد الشعور بالوحدة النفسية .
- 7- مظاهر الشعور بالوحدة النفسية.

خلاصة

تمهيد

تعد الدراسة النفسية لموضوع لشعور بالوحدة النفسية من المجالات المهمة والواسعة الانتشار في مجال علم النفس، لدرجة أنها أصبحت في واقع الأمر حقيقة موجودة في حياتنا اليومية، وذلك باعتبارها نتاجا للعلاقات الانفعالية، والاجتماعية غير المرضية، فعلى الرغم من التكسد البشري الذي يتسم به عصرنا اليوم إلا أن تعقد نمط الحياة الحديثة أدى إلى تفاقم هذه الظاهرة وانتشارها، حتى أصبحت خبرة عامة يمر بها الناس جميعا على كل المستويات في مرحلة ما من مراحل حياتهم وبالرغم من أهمية هذه الظاهرة، إلا أن علم النفس الحديث لم يلتفت إليها إلا منذ فترة وجيزة، حيث ظل تناولها يتم بصورة غير مباشرة في إطار ظواهر أخرى أشمل وأكثر عمومية مثل القلق، والاكتئاب، والاغتراب حتى بداية السبعينيات حين بدأت النظرة الجادة إلى هذه الظاهرة واعتبارها من الظواهر النفسية المستقلة والمتميزة ونحن في هذا الفصل سنتطرق لهذا الموضوع من عدة أبواب وزوايا مختلفة.

1- مفهوم الشعور بالوحدة النفسية :

1-1- مفهوم الوحدة النفسية في المعاجم اللغة العربية:

تعددت المناحي المستخدمة في تعريف معنى الوحدة النفسية فمن وجهة نظر معاجم اللغة العربية، على المستوى النفسي يقصد بها الانفراد ويتردد هذا المعنى بصورة مختلفة في كثير من هذه المعاجم، حيث يرى كل من أبي منصور الأزهري ومحمد أبي بكر الرازي أن الوحدة تعنى الانفراد والرجل الوحيد يقصد به الرجل المنفرد بنفسه أو المنفرد برأيه كما ذكر البستاني، وتوحد الرجل أي انفرد برأيه.

كما يرى الإمام أبو الفضل جمال الدين محمد الأفرقي المصري الأنصاري أن الواحد مبني على إنقطاع النظير وعون المثل والوحيد بني على الوحدة والانفراد عن الأصحاب هو طريق الانقطاع عنهم (بركات عبد الحق، 2007، ص30).

وهكذا فإن الوحدة النفسية بهذا المعنى تعنى الانفراد كعملية إرادية، حيث في بعض الأحيان، أن يعتمد الفرد إلى اعتزال الناس بمحض إرادته والاختلاء بنفسه مع فكرة أو موضوع ما، ولا يعترى الفرد عندئذ أي إحساس أو شعور بالضيق، أو التوتر بسبب كونه وحيدا بيد أن هذا المعنى يختلف عما يتضمن مصطلح الإحساس بالوحدة، لأن الوحدة النفسية ترتبط بالوحشة وهذا ما أكدته معاجم اللغة العربية .

وقد ربط بعض علماء اللغة بين مفهوم "الوحدة" ومفهوم "الوحشة" مثل العالم "أبادي" والعالم "الجوهري" إلا أن العالم الجوهري لم يقف عند حد الرابط بين مفهوم الوحدة والانفراد بالنفس ولكن أيضا يربط بين الإحساس بالوحدة والإحساس بالوحشة أي " الانقطاع عن الناس وبعد القلوب عن المودات " (خالد دياب، 2013، ص10).

1-2- مفهوم الوحدة النفسية في معاجم اللغة الأجنبية :

المعاجم الأجنبية كانت أكثر تحديداً لمفهوم الوحدة النفسية من المعاجم العربية، حيث اتفق كل من "نيلسون" و"لاروس" (1961) Nilsson و Larousse : إلى أن مصطلح الوحدة النفسية Loneliness يشتق من الصفة "Lone"، وهي صفة يقصد بها منفرد..متوحد..وحيد، من غير رفيق ليس عضواً متفاعلاً في شلة أو جماعة، وهي مفاهيم تشير في جملتها إلى إحساس الفرد بكونه منفصلاً أو منعزلاً عن أبناء جنسه، وهي حالة يشعر فيها الفرد بالوحدة أي الانفصال أو العزلة عن الآخرين، وهي حالة يصاحبها معاناة الفرد لكثير من ضروب الوحشة Lonesome، والاغتراب Alienation، والاغتمام Dejection والاكتئاب Depression، من جراء الاحساس بكونه وحيداً، إلا أن "لاروس" ربط في معجمه بين مفهوم الوحدة النفسية وبين إحساس الفرد بالتعاسة Miserable، من جراء اضطرار الفرد إلى اعتزال الناس بسبب شعوره بافتقاد الرفيق، أو الصديق" (شقوش 1983 ص 189-190).

1-3- مفهوم الوحدة النفسية عند علماء النفس:

مفهوم الوحدة النفسية من المفاهيم الحديثة نسبياً، تعددت الآراء ووجهات النظر حول تعريف الوحدة النفسية، وفقاً لوجهات نظر العلماء ومنطلقاتهم الفكرية فلقد كان لكتاب "فايس Weiss عن الوحدة النفسية في عام 1973 أكبر الأثر في الاهتمام بمفهومها، حيث تأثر معظم الباحثين بذلك الكتاب، وفيما يلي عرض لبعض هذه التعريفات :

يتفق ويس Weiss (1973) مع لوباتا Lopata بحيث يرى أن الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة عجز Déficit، تحدث نتيجة إحساس الفرد بافتقاد الارتباط العاطفي بالآخرين مما يؤدي به إلى العزلة الاجتماعية والانفعالية.

كما يذهب إلى ذلك **سبنلجر Spengler (1976)**، إذ يرى أن خبرة الشعور بالوحدة النفسية تعبر عن فشل في العلاقات الشخصية، وغياب الحوار المتبادل والمشارك مع الآخرين بصفة خاصة.

بينما يرى **سيرمات Sermat (1978)** : أن الشعور بالوحدة النفسية ينشأ عن الفرق بين أنواع العلاقات الشخصية، التي يدرك الفرد أنها لديه في وقت ما وتلك العلاقات التي يرغب في أن تكون لديه بالاسترشاد بخبراته السابقة (**بوعزيز راضية، 2013، ص 25**).

فقد عرف **سوليفان Sullivan** الوحدة النفسية بأنها: "خبرة مؤلمة تترك التفكير بهدوء وصفاء، وأنه ليس من الضروري أن يكون الفرد معزولاً فيزيقياً ليخبر الوحدة النفسية، فالوحدة النفسية تتبع من افتقاد الفرد العلاقات الاجتماعية" (**أمال جودة، 2006، ص 78**).

كما تعرف **روك (Rook)** الوحدة النفسية بأنها: "شعور مؤلم ومحزن إلا أن هذه الوحدة تعتبر أساساً خبرة ذاتية، وهذا التفرد لهذه التجربة هو ما يجب أن تركز عليه البحوث" (**ليلى عبدالله المزروع، 2001، ص 642**).

وينظر كل من **ليدرمان (Leiderman)** و **روكاش (Rokach)** للوحدة النفسية على أنها: "حالة يشعر فيها الفرد بالوحدة أي الانفصال عن الآخرين، وهي حالة يصاحبها معاناة الفرد لكثير من ضروب الوحشة Lonesome ، والاغتراب Alienation والاغتمام Dejection ، والاكتئاب Depression من جراء إحساسه بالوحدة" (**الجوهرة عبد القادر شيببي، 2005، ص 14**).

ويعرف **جوردون (Jordon) 1976** الوحدة النفسية بأنها: شعور بالحرمان ينشأ عندما تختفي العلاقات التي يتوقعها الفرد من قبل فرد أو أفراد آخرين .

أما بيرلمان و بيلور (1981) (perlman & pepla) فيرو بأنها "خبرة غير سارة تنشأ من وجود عجز في شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد، سواء كانت من حيث كم أو كيف تلك العلاقات (الحسين، 1994، ص194).

في حين يرى إبراهيم قشقوش أنها: "شعور الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين أشخاص وموضوعات مجاله النفسي، إلى درجة يشعر فيها الفرد بافتقار التقبل والحب من الآخرين، بحيث يترتب على ذلك حرمان الفرد من أهلية والانخراط في علاقات مثمرة ومشبعة مع أي من الأشخاص وموضوعات الوسط الذي يعيش فيه ويمارس دوره من خلاله" (إيلي عبد الله المزروع، 2001، ص642).

أما مجدي محمد الدسوقي فيرى أنها: "إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين الأفراد المحيطين به نتيجة افتقاده إمكانية الانخراط والدخول في علاقات مشبعة ذات معنى مما يؤدي إلى شعوره بعدم التقبل، والنبذ، وإهمال الآخرين له رغم أنه محاط بهم" (أمال جودة، 2006، ص77).

وتعرف زينب شقير الوحدة النفسية بأنها: "الرغبة في الابتعاد عن الآخرين والاستمتاع بالجلوس منعزلاً عنهم مع صعوبة التودد وصعوبة التمسك بهم، بجانب الشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس" (حنان أسعد خوج، 2002، ص20).

وعرف أشر و جولي (Asher & Julie) (2003): على أنها "حالة انفعالية داخلية تتأثر الوحدة النفسية بقوة أشكال حياة الفرد الاجتماعية، وأضافا بأن الظروف الخارجية التي تحيط بالفرد لا تلعب بحد ذاتها دوراً مهماً في إحساس الفرد بالوحدة النفسية." (بوعزيز راضية، 2013، ص27).

وتعرفها ميشار (2003 Mishara) بأنها "حالة ألم و كرب نفسي، وشعور مؤلم يعيشه الفرد استجابة لبعض صور الحرمان من سبل أو نظم المساندة المهمة، حيث أن هذه

النظم أو السبل تعمل على صيانة مفهوم الذات أو سلامته باعتباره من متغيرات الشخصية (متولي، 2003، ص 120).

تعرف فريدة آل مشرف (1998) خبرة الشعور بالوحدة النفسية بأنها "استجابة انفعالية من جانب الفرد للتغيير الذي يحدث في بيئته ويترتب عنها حرمان الفرد من مواصلة الانخراط في علاقات هامة كانت متاحة له قبل حدوث هذا التغيير وبافتقاده لهذه العلاقات يصبح غير قادر على الوفاء بمتطلبات بعض الأدوار والممارسات الهامة في حياته (آل مشرف، 1998، ص 185).

عرفها (ابو بكر مرسى، 1999) على أنها خبرة غير سارة تضطرب فيها العلاقة بين الواقع وعالم الذات وتتبى عن عجز في المهارات الاجتماعية، وفي شبكة العلاقات الاجتماعية، ويصاحبها أعراض سيكوسوماتية ومشكلات تدور حول نقص الاصدقاء والدفع في العلاقات ومن ثم افتقاد الرابطة الوجدانية، مع الوسيط المحيط، مما يؤثر على الأداء السيكولوجي والتوافق العام للفرد (وفاء حسن، 2010، ص 42).

كما تعرفها امال جودة بانها :الوحدة النفسية ظاهرة من ظواهر الحياة الانسانية يخبرها الانسان بشكل ما، وتتسبب له بالألم والضيق والاسى، فهي حقيقة حياتية لا مفر منها، لا تقتصر على فئة عمرية معينة، إذا يعاني منها الاطفال والمراهقون، والراشدون والمسنون (جودة، 2005، ص 10).

ويعرفها حمادة :الوحدة النفسية بأنها شعور الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين الوسط المحيط به، وذلك لحدوث خلل في علاقاته الاجتماعية بصورة كمية أو كيفية، وعدم قدرته على الدخول في علاقات مشبعة، ومرضية مع

الآخرين، إضافة إلى شعوره بالإهمال وعدم التقبل مما يؤدي به إلى الشعور بالوحدة والانعزالية" (حمادة، 2003، ص10).

وفي ضوء ما سبق عرضه لمختلف التعريفات يمكن القول أن الباحثين سواء في الدراسات الأجنبية أو الدراسات العربية، قد اتفقوا على أن الشعور بالوحدة النفسية هو حالة يخبرها الفرد تنشأ أساساً عن قصور في العلاقات الاجتماعية للفرد مع الآخرين، مما يجعل الفرد يشعر بالألم، والمعاناة بسبب إحساسه بعدم تقبل وإهمال الآخرين له، كما يتضح أن معنى الوحدة النفسية، لا يتفق مع العزلة الموضوعية التي يجبر الإنسان عليها مثل حالات السجن الانفرادي، وغيرها من الحالات التي يفقد الإنسان فيها حريته ويعزل عن الآخرين رغم إرادته.

وبناء على ما سبق، قمت بتعريف الشعور بالوحدة النفسية على أنها هي خبرة شخصية مؤلمة يعيشها الفرد نتيجة شعوره بافتقار التقبل، والحب، والاهتمام من جانب الآخرين بحيث يترتب عن ذلك العجز عن إقامة علاقات اجتماعية مشبعة بالألفة، والمودة وبالتالي يشعر الفرد بأنه وحيد رغم أنه محاط بالآخرين.

2-نظريات المفسرة للشعور بالوحدة النفسية :

2-1-وجهة النظر التحليلية:

يتزعم هذه النظرية رجال التحليل النفسي وعلى رأسهم فرويد (Freud)، حيث يرى أصحاب هذه النظرية (الوحدة النفسية) بأنها ذات خصائص مرضية ويرجعونها إلى التأثيرات المبكرة التي مر بها الفرد (عبد الوهاب، 2000، ص5) .

ويعتبر زيلبورج (zelboorg) أول من قام بتحليل علمي عن الوحدة وفرق بين الشخص الذي ينتابه مؤقت بالوحدة النفسية، والشخص الوحيد، فالشعور المؤقت بالوحدة

النفسية أمر طبيعي وحالة عقلية عابرة، وتنتج عن فقدان شخص معين، أما الوحدة المزمنة في استجابة لفقدان الحب أو شعور الفرد بأنه شخص غير مرغوب فيه ولا فائدة منه، مما يؤدي إلى الاكتئاب، والانهيار العصبي، وتعود جذور الوحدة الى المهد، حيث يتعلم الطفل الوظائف التي تجعله محبوباً ومرغوباً فيه (بوعزيز راضية، 2013، ص33).

ويتفق "سوليفان مع زيلبورج" أن جذور الوحدة في حالة الكبار تعود إلى الطفولة حيث افترض أن هناك قبل حاجة حافزة للألفة الإنسانية، وهذه الحاجة تجعل الطفل يظهر رغبته في الاتصال بالآخرين، ويحتاج الفرد قبل المراهقة إلى صديق يتبادل معه المعلومات والأطفال الذين تنقصهم المهارات الاجتماعية، بسبب التفاعل الخاطئ مع والديهم أثناء الطفولة، من أن يكون لهم أصدقاء فيما بعد، وقد تؤدي عدم القدرة على إشباع الحاجة للألفة قبل المراهقة إلى الوحدة الكاملة المفاجئة.

كما اتفق سوليفان مع زيلبورج في إرجاع أصل الوحدة إلى الآثار الضارة لموقف عطف الأمومة في مرحلة مبكرة وفسر فرويد هذه الظاهرة بأنها عملية صراع بين، المكونات الداخلية للفرد والتي تتمثل في: الهو، الأنا، الأنا الأعلى مما يؤدي إلى سوء توافقه مع نفسه ومع بيئته الاجتماعية من حوله، ويمكن النظر الشعور بالوحدة النفسية بأنه نتيجة للقلق العصابي الطفولي، وله وسيلة دفاعية نفسية تعمل للحفاظ على الشخصية من التهديد الناشئ من البيئة الاجتماعية و يعبر عنه في صورة عزلة أو انسحاب.

أما أدلر فقد فسر الشعور بالوحدة النفسية بأنه حالة عرض مرضي عصابي، يحدث بسبب نقص الاهتمام الاجتماعي للفرد، بحيث يكون غير مرغوب فيه اجتماعياً، ويعبر عنه بأنه خطأ في أسلوب حياة الفرد الذي تكون في طفولته (شيببي، 2005، ص33).

2-2- نظرية التدرج الهرمي للحاجات الانسانية: أبراهام ماسلو (MASLOW) :

أبراهام ماسلو شخصية معروفة في علم النفس المعاصر لما أمدّه من اتجاه جديد وحركة جديدة ظهرت في السنين المعاصرة في علم النفس الإنساني، ويؤكد على أن كل السلوكيات البشرية وظيفة تهدف إلى إشباع حاجة، ويرى أن الشعور بالوحدة النفسية ينشأ بسبب عدم اشباع حاجات الانتماء والحب، والوحيد نفسياً يكون مدفوعاً بجوع الاحتكاك والصداقة الحميمة والانتماء، والحاجة إلى التغلب على مشاعر الاغتراب والعزلة التي سادت بسبب الحراك الاجتماعي، وتحكم الجماعات التقليدية وبعثرة الأسرة والفجوة بين الأجيال بسبب التحضر المستمر واختفاء علاقة (الوجه لوجه) " (الشيبلي، 2005، ص75).

3-2- النظرية الجشطاطية :

لقد فسر كل من (كوفكا وفيرتمير وكوهلر) الشعور بالوحدة بأنه تعبير عن قصور في حيز حياة الفرد وعن إتجاهاته نحو نفسه وموقفه منها" (خويطر، 2010، ص66).

4-2- النظرية السلوكية:

يرى السلوكيون أن الشعور بالوحدة النفسية مرتبط بحدوث صراع بين العمليات المؤدية إلى النشاط، والعمليات المؤدية إلى الكف نتيجة عدم قدرة الفرد على ترك الاستجابات الاشتراكية القديمة التي تعلمها منذ طفولته، على إثر الخبرات غير المناسبة التي مر بها في بيئته مما يؤدي إلى تكوين عادات غير مناسبة لديه لا تساعد على أن يحيا حياة فعالة ناجحة مع الآخرين، كما تعوقه عن تعلم استجابات، أو أنماط سلوكية أكثر مواءمة في علاقته بالآخرين" (عادل عبد الله محمد، 2000، ص194).

وترى روكاتش أن الشعور بالوحدة النفسية ينتج عنه شكاوي جسمية مثل الصداغ الإنهاك، الاضطرابات المعدية، الغثيان، الإرهاق المتكرر "(إيلي عبد الله المزروع، 2001، ص 670).

2-5- النظرية الاجتماعية:

يرى كل من بومان (Bomman) وسلاتر (Slater) أن هناك ثلاث قوى اجتماعية تؤدي إلى الوحدة النفسية وهي:

1- ضعف في علاقات الأفراد بالخلية الأولى وهي الأسرة.

2- زيادة الحراك في الأسرة.

3- زيادة الحراك الاجتماعي.

ويبني سلاتر (1976) تحليله للوحدة النفسية من خلال دراسة للشخصية الأمريكية وكيف فشل المجتمع في تلبية احتياجات أفرادها، لأن المشكلة الأمريكية تكمن في إحساس الفرد بالحرية "(الجوهرة عبد القادر شيببي، 2005، ص 16).

ومن هنا استنتج سلاتر بأن الوحدة لنفسية تعود إلى التقدم التكنولوجي المعاصر الذي أثر على العلاقات الشخصية بين أفراد الأسرة والمجتمع عموماً وهذا ما أكدته حديثاً أستاذة علم الأعصاب بجامعة أكسفورد الليدي سوزان جرينفيلد، ففي محاضرة ألقته في مايو عام 2003 عبرت عن مخاوفها من أن التقدم غير المحسوب في مجالات التكنولوجيا، سوف يؤدي في آخر الأمر إلى ظهور أجيال من البشر يتعاملون مع الكمبيوتر، بطريقة أفضل وأيسر من تعاملهم مع بعضهم البعض، وقد فصلت في هذا في كتاب لها بعنوان أبناء الغد Tomorrow s People "(أحمد أبو زيد، 2004، ص 26).

2-6- النظرية التفاعلية :

دمجت هذه النظرية بين العوامل الشخصية والاجتماعية، وأوضحت أن تفاعل هذه العوامل معاً ينتج عنه شعور الفرد بالوحدة النفسية.

ويرى فايس أن الاتجاه التفاعلي يعزى إلى:

1- أن الوحدة النفسية ليست بسبب العوامل الشخصية أو العوامل الموقفية، بل هي نتاج التأثير التفاعلي لتلك العوامل.

2- أن الوحدة النفسية تنشأ عندما تكون تفاعلات الفرد الاجتماعية غير كاملة، ولكنه يعطي اهتمام أكبر للعوامل الموقفية.

وقد حدد فايس ستة استعدادات اجتماعية" تتدرج تحت مقدار العلاقات الاجتماعية المشبعة لدى الفرد، كما أكد على أن أي نقص في هذه الاستعدادات، يؤدي إلى الضيق النفسي والألم (الجوهرة عبد القادر شيببي، 2005، ص17).

وتوصلت روكاتش في دراستها عن خبرة الشعور بالوحدة النفسية إلى نموذج تفاعلي يظم عوامل متعلقة بالشخص نفسه وأخرى بالبيئة، وضمنتها في ثلاث مجموعات وهي:

1-خلل في إقامة علاقة.

2-أحداث جارحة وصادمة.

3-متغيرات نمائية وشخصية (إيلي عبد الله المزروع، 2001، ص664).

2-7- نظرية المجال :

فسر كيرت ليفين (1890-1949) الشعور بالوحدة النفسية بأنها حالة عدم اتزان انفعالي تؤدي إلى عجز الفرد في الوصول إلى مستويات كثيرة من المناطق في مجاله الحيوي وكثيراً ما تغطي المناطق المقفلة على المناطق الأخرى، وتؤثر

في سلوكه بحيث يبدو غير منسجم أو متوافق مع عالم الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه (الشبيبي، 2005، ص 69).

8-2- نظرية السمات: (البورت ALLPORT)

عبر جوردن البورت (1897-1967) عن الشعور بالوحدة النفسية بعدم قدرة الفرد على تحقيق امتداد الذات وانعدام الاهتمام الحقيقي في مجال العلاقات الاجتماعي مع تركيزه الكلي على دوافع ومقاصده الخارجية مع نظرة سلبية على نفسه بفقدان الامن الانفعالي وعدم تقبل الذات " (خويطر، 2010، ص 98).

3-أسباب الشعور بالوحدة النفسية :

الوحدة النفسية لها أسباب متعددة، بعضها يعود لطبيعة الأشخاص أنفسهم ويعود البعض الآخر لاضطرابات كمية أو كيفية في شكل العلاقات الاجتماعية حيث يرى ويس (1974 weiss) أن الشعور بالوحدة النفسية يمكن أن يعزى الى مجموعة من الاسباب وهي كالآتي:

1-2- تتصل بالمواقف أو البيئة الاجتماعية (situational):

وهي تتركز على النواقص أو المشكلات والصعوبات القائمة في البيئة باعتبارها أسباباً مؤدية للوحدة، فمن الواضح أن مواقف معينة كموت أحد الزوجين أو الطلاق أو الانتقال الى مدينة أخرى أو العيش في بيئة منعزلة جغرافياً تعتبر من العوامل التي تؤدي إلى الشعور بالوحدة النفسية.

2-2- تتصل بالفروق الفردية أو ما يعرف بمجموعة الخصائص (characterological):

فالفروق الفردية قد تؤثر في إدراك الفرد للموقف، فالناس يختلفون في الدرجة التي يشعرون بها بأنهم لا يتلقون مساعدة من أحد، وغير معنى بهم، وأنهم وحيدون في استجاباتهم لحالة اجتماعية معينة (خضر والشناوي، 1988، ص 122).

في حين يرى روي (Roy) أن الوحدة النفسية هي حاجة للشعور بالانتماء لكل فرد ثلاث حاجات نفسية:

1- الحاجة للحب والمشاركة الوجدانية.

2- الحاجة إلي وجود طرف آخر يتفهم المشاعر والأحاسيس المختلفة.

3- الحاجة لوجود من يشعر المرء بالاحتياج إليه.

وفي حالة عدم إشباع الفرد للحاجات الثلاثة يشعر الفرد بالفراغ، في حين أن هذا الشعور بالوحدة ينشأ كنتيجة لنقص المهارات الاجتماعية للتواصل مع الآخرين، ومن ثم يلزم الاهتمام بهذا التواصل الوجداني منذ الطفولة لتنمية قدرات الأفراد على التعامل مع العزلة دون الشعور بالوحدة (شيببي، 2005، ص 25).

وقد بين بيتر لانت (LUNT، 1991) المشار إليه في (خويطر، 2010) أن هناك أسبابا متراكبة للوحدة النفسية واستخدم 13 سببا وهي كما يلي :

1-التشاؤم.

2-الخوف من عدم القبول.

3-ضعف المحاولة .

4-عدم الحظ والتوفيق.

5-قلة الفرص.

6-الوضع الرسمي مع الآخرين.

7-عدم الجاذبية.

8-الخجل .

9-قلة المحاولة الآخرين عمل علاقات معه.

10-شخصية غير محبوبة.

11-العلاقات مع المجموعات الأخرى (عدم اهتمام الآخرين به).

12-قلة المعرفة (ألا يعرف كيف يبدأ بإنشاء العلاقات مع الآخرين).

13-قلة الآخرين تجاهه (خوف الآخرين من الارتباط به).

وقد ربط في دراسته جميع هذه الأسباب للوحدة النفسية ببعضها البعض بحيث جعلها كشبكة مترابطة تؤثر في بعضها بشكل متعدد الأبعاد، وقد أظهرت هذه الشبكة نظرية معقدة للوحدة النفسية.

وهناك تفسير أكثر دقة يوضح أن الشعور بالوحدة النفسية يتأثر بعاملين هامين ألا وهما بيئة الفرد، وشخصيته وذلك كما يرى (عبد الباقي، 2002، ص82) بأن العوامل الموقفية والعوامل الشخصية (الذاتية) تلعب دورا في تخفيض كمية التفاعلات الاجتماعية التي تتسبب عنها الوحدة النفسية وهي كما يلي :

- العوامل الشخصية (الذاتية) (Personal Factors):

وهي العوامل التي تتعلق بخصائص وسمات الشخصية، فالأفراد الذين يتسمون بالانطواء (Introversion) يتعرضون إلى العزلة بدرجة أعلى من غيرهم وقد يؤدي هذا إلى شعورهم بالوحدة النفسية، كما ترى أن الأفراد الاجتماعيين قد يشعروا بالوحدة النفسية بدرجة أعلى من غيرهم لمجرد التعرض لنقص الاتصال الإنساني في صورة فقد أي شخص قريب أو عزيز كما تضيف أنها قد تساهم الخصائص الشخصية التي تتعلق بعدم الجاذبية في بعض الأوساط الاجتماعية مثل المظهر الجسمي، والشخصية، والخصائص الاجتماعية، وأيضاً قد تعوق ثقافة الفرد عن تكوين صداقات، وقد تعيده إلى مشاعر الوحدة، وبالطبع هؤلاء الأفراد يكونون أكثر عرضة لخبرة الوحدة العميقة حينما يتقدم بهم العمر ويتقاعدون.

-العوامل الموقفية (Situational Factors):

تلعب هذه العوامل دوراً في الإخلال بشبكة العلاقات الاجتماعية، التي تؤدي بدورها إلى الشعور بالوحدة النفسية وقد توصل Pelpau and Perlman (1981) إلى أربعة أنواع من الأحداث تلعب دوراً في تخفيض الاحتكاك الاجتماعي وتؤدي إلى الوحدة النفسية هي :

1-إنهاء علاقات عاطفية حميمة .

2-الانفصال الجسدي عن الأسرة والأصدقاء.

3-التغيرات في المكانة بالنقل أو الترقية .

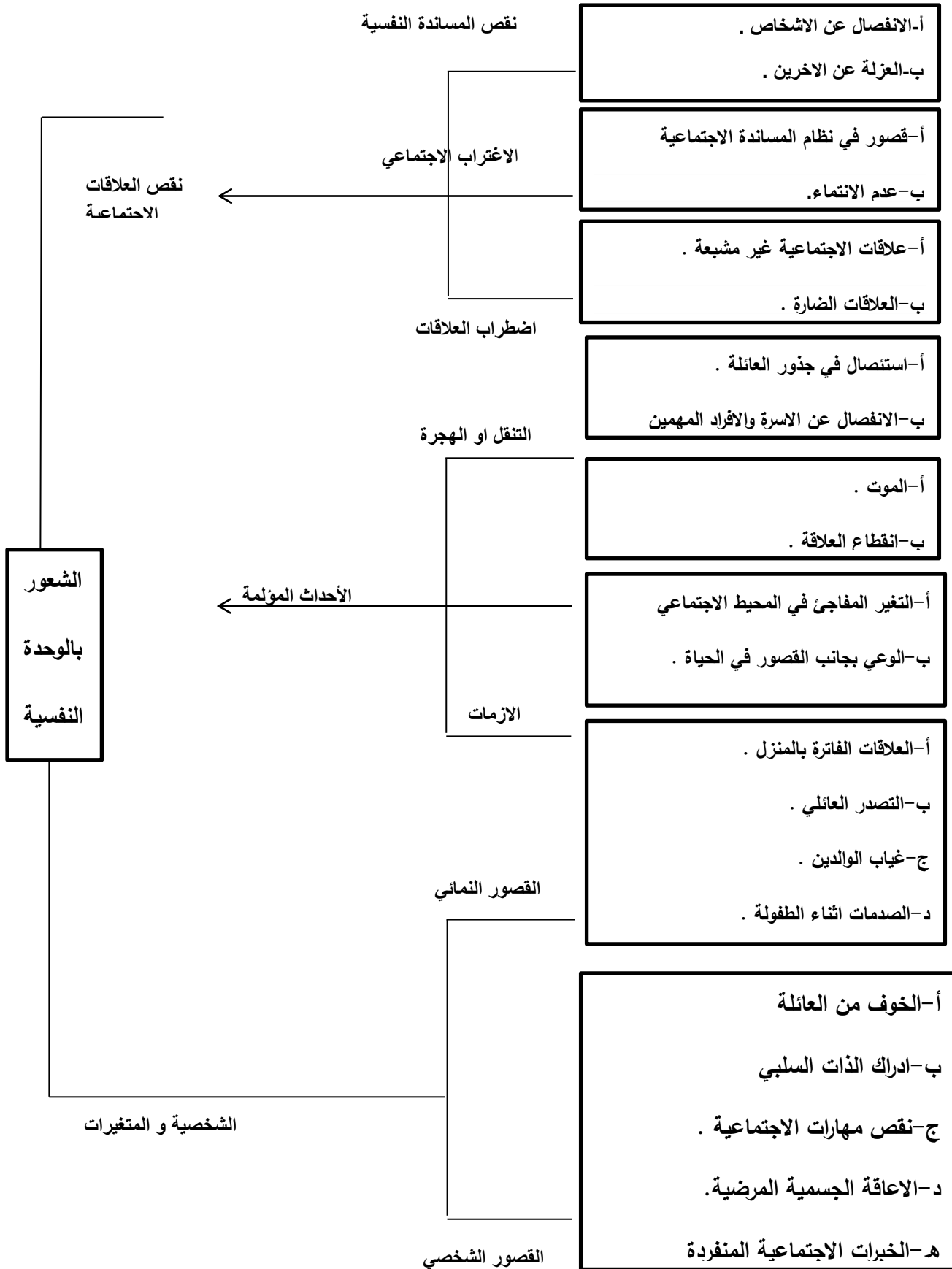
4-خفض نوعي لعلاقة موجودة.

ويجمع كل من بابليا (Papalia) و اولدز (Olds) 1988: على أن كل إنسان يوجد لديه شعور عابر بالوحدة النفسية وأن هناك عوامل تساعد على هذا الشعور كمكوث الفرد في منزله بمفرده وبدون أشخاص يكونوا ذوي أهمية لديه، أو لتسلمه عملا وسط مجموعة تتجاهل وجوده، فكل هذه المواقف تشعر الفرد بالوحدة النفسية المؤلمة (عبد الباقي، 2005، ص 85).

وترى روكاش (Rokeach) : أن من أهم العوامل التي يمكن أن تسبب الشعور بالوحدة النفسية هي فقدان ، بالموت لشخص ذي أهمية ومكانة كبيرة لديه، كما أن خبرة فقدان الأطفال لأحد الوالدين في الطفولة بموت أو طلاق يجعله مستهدفا للشعور بالوحدة النفسية "(مخير، 2003).

فقد افترض روبنشتين وشيفر، على أن الوحدة النفسية التي يتعرض لها المراهقون لها علاقة بمرحلة الطفولة التي مروا بها، فإذا تعرض الطفل في سنوات عمره الأولى إلى خبرة الانفصال عن الوالدين بسبب الطلاق أو فقد أحدهما، فإنه يكون لديه أعلى مستوى من الشعور بالوحدة النفسية، وإذا تعرض الطفل إلى النبذ والقسوة من الوالدين أو تعرض إلى العلاقات المشحونة بالصراع والخلاف معهما فإنه يكون لديه مستوى متوسط من الشعور بالوحدة النفسية، أما إذا عاش الأبناء مع آبائهم وعرفوا أنهما مصدرا للأمن والثقة فإنه لا يكون لديهم أي شعور بها ومن ناحية أخرى يرى كل من براج وميريديث ، وكولب و آخرون (1995) أن قطاعات كبيرة من المراهقين والمراهقات يعانون من ارتفاع درجة الشعور بالوحدة النفسية بسبب البيئة المدرسية، والبيئة الأسرية، ومشكلات ومصاعب التعامل مع الأقران (الدليم عامر، 2004، ص 14).

وقد وضع نموذج روكاش (Rokeach) المشار إليه في (عابد، 2008، ص 21) العناصر التي تسبب الشعور بالوحدة النفسية للأفراد كما هو موضح في الشكل الاتي



شكل رقم (1) : نموذج روكاش (Rokeach) لأسباب الوحدة النفسية.

وهناك أبعاد مرتبطة بالتطور والتقدم التكنولوجي وهي مصدرا للشعور بالوحدة النفسية وعدم الأمن في بعض الأحيان ، وهناك أيضا أسباب مرتبطة بالأسرة والتي تدفع بالفرد إلى الإحساس بالوحدة النفسية مثل (ترتيب الفرد في الأسرة، نوع الجنس.....الخ) وأيضا أسباب مرتبطة بجانب الاتصال ، حيث نلاحظها في اخفاق الفرد في إمكانية الانخراط في عملية التواصل الشخصي والاجتماعي السوي، وأيضا عدم التعبير عن أنفسهم وعدم التفاعل السليم مع دورهم في المشاركة ونقص الحاجة الى المساندة والالتصاق والتقارب (راضية، 2013، ص38).

وكذلك نجد أن الشعور بالخجل من بين المشاكل الشائعة بين الشباب والفتيات إذ يدخل الفرد في حالة من الارتباك والتلعثم ، ويجعله يتوقف عن الكلام والتصرف و بالتالي يندفع ذلك الشاب إلى لوم الآخرين ويعزو إلى أنه لم يجد من يفهمه، مما يدفع البعض من هؤلاء إلى الشعور بالوحدة والنقص (حجازي، 1985، ص93).

يقول ألبرت ادوارد : " إن الوحدة مرض ليس له أعراض ويقول الوحدة تفرض علينا نتيجة لأسباب وعوامل تترسب في نفوسنا، ويضيف إن خيبة الأمل والإحساس بالظلم الواقع علينا - مبررا أو متوهما- من بين الأسباب التي تؤدي إلى الشعور بها ،ثم يقول إن هناك الشعور بالنقص وهو في مقدمة الأسباب التي تدفع بالفرد للإحساس بالوحدة " .

وخلاصة لما تم ذكره يمكن إدراج الأسباب التالية للشعور بالوحدة النفسية وهي:

- إن المشكلات الصحية والعقلية، كإدمان الكحوليات ماهي إلا مؤشرات لظهور الشعور بالوحدة النفسية.

- تلعب بعض المتغيرات الديموغرافية دورا كبيرا في ظهور الشعور بالوحدة النفسية، ومن أمثلة ذلك : انخفاض الدخل وانخفاض مستوى التعليم وكذلك العزلة عن الأصدقاء والانتقال والانعزال.

- نقص العلاقات الدافئة والمثمرة مع الأبوين والأقران منذ الطفولة بالنسبة للشخص الذي يعاني من الوحدة.
- الفشل في إشباع الحاجات الإنسانية، كالحاجة إلى الألفة والمودة وعدم الرضا عن علاقاته بالآخر.
- الشعور بالخواء الاجتماعي والعزلة الناتجين عن العجز في تكوين علاقات ودية مثمرة مع أفراد آخرين.
- القصور في عدة جوانب اجتماعية من جملتها نقص الوعي الذاتي والاجتماعي العلاقة والتكامل مع الآخرين، نقص المهارات الاجتماعية، التقييم السلبي للذات والآخر (راضية 2013، ص39).

4- أشكال الشعور بالوحدة النفسية :

تعددت أشكال وصور الوحدة النفسية، واختلف العلماء فيما بينهم بخصوص صورها وأشكالها، فقد ميز يونغ (1978 young) بين ثلاثة أشكال للوحدة النفسية وهي :

أ- الوحدة النفسية العابرة Transient :

والتي تتضمن فترات من الوحدة على الرغم من أن حياة الفرد الاجتماعية تتسم بالتوافق.

ب- الوحدة النفسية التحولية:

وفيهما يتمتع الفرد بعلاقات اجتماعية طيبة في الماضي ولكنه يشعر بالوحدة النفسية حديثاً نتيجة لبعض الظروف المستجدة كالطلاق، أو وفاة شخص مقرب إليه.

ج- الوحدة النفسية المزمنة chronic:

وهي التي قد تستمر لفترات طويلة تصل إلى حد السنين، ولا يشعر الفرد بأي نوع من أنواع الرضا فيما يتعلق بعلاقاته الاجتماعية " (النيل، 1993، ص103).
وقد قسم قشقوش (1988) الوحدة النفسية إلى ثلاثة أنواع رئيسية وهي :

أ- الوحدة النفسية الأولية:

وتوصف على أنها سمة سائدة في الشخصية، أو هي اضطراب في إحدى سمات الشخصية ترتبط أو تتصاحب بالانسحاب الانفعالي عن الآخرين، وفي الوقت الذي يجد فيه كثير من الأفراد ذوي الإحساس بالوحدة النفسية أنفسهم غير قادرين على تكوين علاقات مشبعة يحاول بعض هؤلاء الأفراد أن يهربوا من إحساسهم بالوحدة عن طريق الانخراط أو الدخول في علاقات مؤذية أو مرضية مع الآخرين.

ب- الوحدة النفسية الثانوية:

عادة ما يظهر الشعور بالوحدة النفسية الثانوية في حياة الفرد عقب حدوث مواقف معينة في حياته كالطلاق أو الترمل أو تمزق أو تصدع علاقات الحب.

ج- الوحدة النفسية الوجودية :

يعتبر هذا الشكل من أشكال الوحدة النفسية أوسع مما يتضمنه أي من الشكلين السابقين، كما يبدو هذا الشكل منفصلاً أو متميزاً إلى حد ما عن الشكلين الآخرين، ومن الجهة النظرية ينظر كثير من أصحاب المنحى الوجودي، إلى الشعور بالوحدة النفسية الوجودية على أنه حالة إنسانية طبيعية وحتمية يتعذر الهروب منها، وأن الإنسان يتفرد ويتميز عن الكائنات الأخرى، لأنه يعي ذاته ويستطيع أن يتخذ مواقف، وقرارات واختيارات وخوف الإنسان من المسؤولية يجعله واعياً، وبصورة مخيفة أو مرعبة بانفصاله وتمييزه عن

بقية الكائنات، وهذا يجبره أو يرغمه، على أن يهرب من تمايزه عبر طرق وأساليب خادعة ومضللة، مما يترتب عليه في النهاية أن يفقد صحته وأصالته وتفردته وبالتالي يفقد هويته أو كينونته، إلى درجة قد يصبح معها أو عندها غريباً أو مغترباً عن ذاته وعن رفاقه من بني الإنسان (الدسوقي، 1998، ص6).

كما قدم راسيل وآخرون وكذلك وايس (weiss) 1974 بين نوعين من الوحدة النفسية وهما:
أ- الوحدة النفسية العاطفية (انفعالية):

ويعتبر داخلي المنشأ ويحدث نتيجة عدم الإشباع في العلاقات العاطفية للفرد مما يدفعه للبحث عن تلك العلاقات الحميمة الدافئة من خلال الاندماج مع الآخرين.

ب- الوحدة النفسية الاجتماعية:

ويعتبر خارجي المنشأ ويحدث نتيجة عدم كفاية العلاقات الاجتماعية للفرد مما يدفعه للبحث عن مجموعات تشاركه الميول والاهتمامات والأفكار (خضر والشناوي، 1988، ص122).

يتضح مما سبق أن العلماء قد اختلفوا في رؤيتهم وتقسيمهم لأشكال الوحدة النفسية فقد قسمها يونج " بناء على الفترة الزمنية التي يمكن أن يستمر فيها شعور الفرد بالوحدة النفسية، أما وايس " فقد قسمها بناء على العوامل المسببة سواء نفسية أو اجتماعية، كما اعتمد "قشقوش" في تقسيمه لأشكال الوحدة النفسية على أساس العوامل أو الأسباب المؤدية للشعور بالوحدة النفسية.

وعلى الرغم من ذلك إلا أنها بأي شكل من الأشكال تمثل شعور مؤلم لدى الفرد نتيجة مرور الفرد بموقف معين يؤدي إلى حدوث خلل في علاقاته الاجتماعية.

5- خصائص الشعور بالوحدة النفسية

يشير العديد من الباحثين في هذا المجال ومنهم الباحثان بيبلو وبيرلمان (Peplau and Perlman) إلى وجود خاصيتين للوحدة النفسية وهما:

1- أن الوحدة النفسية تعتبر خبرة غير سارة مثلها مثل الحالات الوجدانية غير السارة كالإكتئاب والقلق.

2- أن الوحدة النفسية كمفهوم يختلف عن الانعزال الاجتماعي Social Isolation وهي

تمثل إدراكاً ذاتياً للفرد عن وجود نواقص للفرد في نسيج علاقاته الاجتماعية، Social Network فقد تكون هذه النواقص كمية مثل لا يوجد عدد كافي من الأصدقاء أو قد تكون نوعية مثل نقص المحبة أو الألفة مع الآخرين.

ويؤكد حسين فايد على ما جاء به بيبلو وبيرلمان، حيث اعتبر أن الوحدة النفسية

تضم خصائص ثلاثة: هي

1- أنها تنتج عن النقص المدرك للعلاقة في الحياة الاجتماعية للفرد.

2- أنها خبرة ذاتية ولا تتكافأ مع العزلة الاجتماعية للفرد.

3- أنها خبرة كريهة وتبعث على الأسى (بعلي، 2007، ص 51-52).

6- أبعاد الشعور بالوحدة النفسية :

اختلفت آراء الباحثين حول (أبعاد أو مكونات أو عناصر) شعور بالوحدة النفسية

حيث يرى روكاش (Rokach, 1988) أن هناك نموذجاً يتكون من أربع عناصر أساسية

للشعور بالوحدة النفسية وهي :

1- اغتراب الذات : Self Alienation :

وهو شعور الفرد بالفراغ الداخلي والانفصال عن الآخرين واغتراب الفرد عن نفسه وهويته والخط من قدر الذات .

2- العزلة في العلاقات الشخصية المتبادلة : Interpersonal Isolation :

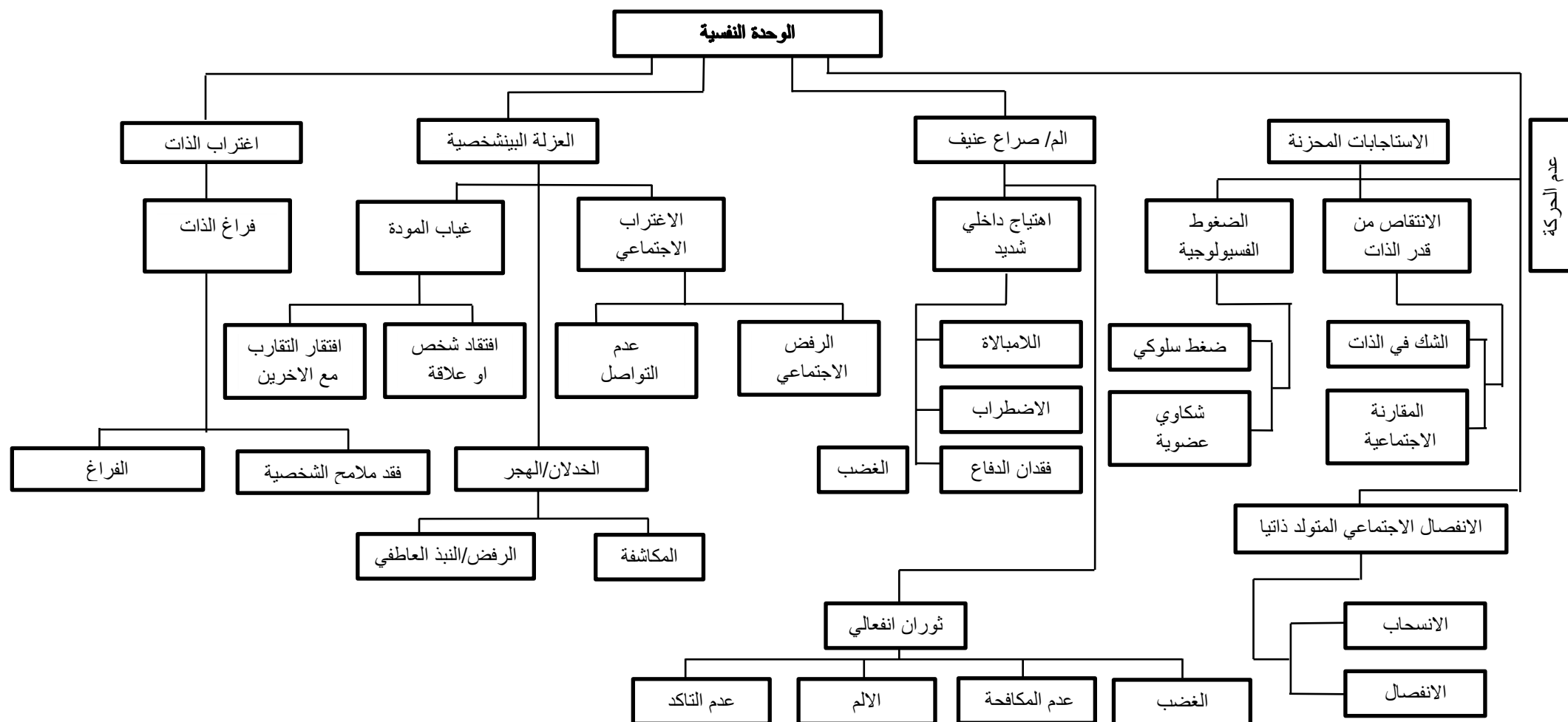
ويتمثل ذلك في مشاعر كون الفرد وحيداً انفعالياً وجغرافياً واجتماعياً، وشعور الفرد بعدم الانتماء، في العلاقات ذات المعنى لديه حيث يتكون العنصر الأخير من غياب المودة وإدراك الفرد للغياب الاجتماعي، والشعور بالخذلان والهجر.

3- ألم /صراع خفيف Agony :

وتتمثل في الهياج الداخلي والثوران الانفعالي للفرد وسرعة الحساسية، والغضب وفقدان القدرة على الدفاع والارتباك والاضطراب واللامبالاة الذي يستهدف أهم الأفراد الشعاعون بالوحدة النفسية (حدواس منال، 38، 2012-39).

4-ردود الأفعال الموجهة الضاغطة : Distress Reaction :

ويتكون ذلك نتاج مزيد من الألم والمعاناة من الخبرة المعاشة للشعور بالوحدة النفسية والمتضمنة للاضطراب والألم الذي يعايشه الأفراد الشعاعين بالوحدة النفسية. وفيما يلي سنوضح سنوضح نموذجاً للشعور بالوحدة النفسية لأيمي روكايتش :



شكل رقم (02) يوضح نموذج روكاتش Rokach عن خبرة الشعور بالوحدة النفسية (إيلي عبد الله المزروع، 2001، ص 659)

كما وضع وايس (Weiss, 1987، 10) ثلاثة أبعاد أساسية لخبرة الشعور بالوحدة النفسية لدى الفرد وهي :

البعد الأول (العاطفة) :

حيث يحتاج الأفراد دائماً إلى الصداقة العاطفية الحميمة من أشخاص مقربين، وإلى التأييد الاجتماعي ويتولد الشعور بالوحدة النفسية نتيجة لفقد الأفراد الشعور بالعاطفة من قبل الآخرين.

البعد الثاني (فقدان الامل) :

وهو شعور الفرد بالقلق المرتفع والضغط النفسي عند التوقع لاحتياجات لا تتحقق مما يولد الشعور بالوحدة النفسية.

البعد الثالث (المظاهر الاجتماعية) :

وهي أن شعور الفرد بالوحدة النفسية يقف حائلاً أمام تكوين الصداقات مع الآخرين مما يولد الشعور بالاكنتاب ويجعل الفرد مستهدفاً للإدمان وانحراف المراهقين وسلوكهم سلوكاً يتسم بالعنف والعدوان.

وكذلك نجد أن قشقوش قد وضع أربعة مكونات للشعور بالوحدة النفسية وهي :

1- إحساس الفرد بالضجر نتيجة افتقاد التقبل والتواد والحب من جانب الآخرين.

2- إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين أشخاص الوسط المحيط، يصاحبها أو يترتب عليها افتقاد الفرد لإنسان يستطيع أن يثق فيه.

3- معاناة الفرد لعدد من الأعراض العصابية؛ كالإحساس بالملل، والإجهاد وانعدام القدرة على تركيز الانتباه والاستغراق في أحلام اليقظة.

4- إحساس الفرد بافتقار المهارات الاجتماعية، اللازمة لانخراطه في علاقات مشبعة أو مثمرة مع الآخرين (قشقوش، 1988، ص 3-19).

ويرى (خضر والشناوي، 1988) أن مشاعر الوحدة تنتج من الحاجة للارتباط مع آخرين على أساس من الود والمحبة، وإلى مقدرة الفرد على التعبير عن أفكاره وعواطفه بحرية تامة، وبدون خوف من الفرض أو سوء الفهم، وأن الوحدة أو الإحساس بها لا تحدث لكون الإنسان منفرداً بل هي نتيجة لنقص العلاقة الوثيقة والودودة مع شخص آخر، أو نتيجة نقص في نسيج العلاقات الاجتماعية التي يكون فيها الفرد جزءاً من مجموعة من الأصدقاء يشتركون في الاهتمامات والأنشطة.

7- مظاهر الشعور بالوحدة النفسية :

يرتبط الشعور بالوحدة النفسية بعدد من الأعراض أو المظاهر التي يمكن تقسيمها إلى:

1- مظاهر تتعلق بالذات وهي تنقسم بدورها إلى :

أ- السمات الشخصية : تعبر السمات الشخصية عن الاتجاه المعرفي وتركز على أهمية الإدراكات الشخصية ونظام الوحيد نفسياً، ولقد لوحظ أن مظاهر الشعور بالوحدة هي فقدان الثقة بالذات، وضعف مفهوم الذات، والخجل، والعدوان، والشعور بالتقاهة، وعدم الأهمية، وعدم الجاذبية، وتبني استراتيجيات غير فعالة لحل المشاكل، وعدم القدرة على المشاركة في الرأي والشعور بانعدام الأمن، واغتراب الذات بسبب الشعور بالخواء الداخلي (راضية، 2013، ص 45).

ب- مظاهر نفسية جسمية :

تظهر ببعض الأعراض النفسية الجسمية على الفرد نتيجة لمعاناته من الوحدة النفسية منها الصداق والشعور بالضعف وفقدان الشهية والنوم الزائد.

2-مظاهر تتعلق بعلاقته مع الآخرين :

إذ يرى (فارس،2010) أن هناك ارتباط وثيق بين تقدير الفرد ومشاعره نحو الآخرين فالشعور ببيغض الذات لا ينفصل عن الشعور ببيغض الآخرين فان من أهم مظاهر الوحدة النفسية :عدم الحساسية تجاه حاجات الآخرين، فقدان القدرة على كشف مشاعر الآخرين وفقدان القدرة على التواصل والاتصال بهم سوء اجتماعيا، أو انفعاليا والعجز الاجتماعي والانطواء ونقص المهارات الاجتماعية والعزلة الاجتماعية، وحسب فارس فانه يرى أن هناك اقترابا كبيرا بين عناصر الوحدة النفسية ومظاهر الشعور بالوحدة النفسية، فجميعها لا تخرج عن عدة مشاعر مؤلمة، وعزلة اجتماعية، وعزلة عاطفية تؤثر على شخصية الفرد وعلى علاقته مع نفسه أو مع الآخرين (فارس،2010، ص24).

ومن أهم ما يصاحب الشعور بالوحدة النفسية هو ما ذكره (احمد، 2003، ص29) نقلا عن (SEEPERSAL) ما يلي:

1-وجود شخص ما يهتم بنا : وهو الرغبة في الحصول على شخص ما يشاركنا تفكيرنا وشعورنا، شخص يهتم ويعتني بنا، شخص نحبه ويحبنا.

2-البكاء: الألم عادة ما يتلازم مع الدموع، ومن أجل ذلك فإن الوحدة النفسية تتلازم مع الدموع.

3-المشاعر الخفية: بعض الأفراد الوحيدين يتدبرون مع الوحدة النفسية من خلال إخفاء مشاعرهم، فالبعض يخاف من البوح بمشاعره إذا اعتقد أنه سوف يسبب له السخرية أو الرفض، ويخفي الكشف عن أي إشارة للعنف مثل الوحدة النفسية.

4-البلادة والخمول: تترافق الوحدة النفسية أيضا مع فترة خمول مثل: المكوث في الفراش الجلوس والتفكير، والتفوق، وخلال فترات الخمول هذه يكون الأفراد المنعزلون غارقين في

أفكارهم، إما يحلمون في صديق يكون كاملاً أو يفكرون في أشياء أخرى تستحوذ على أفكارهم.

5- الانسحاب والاستغراق في أحلام اليقظة.

6- الانتحار: يفكر البعض بأن الموت هو الطريق الوحيد للهروب من الوحدة النفسية.

7- التدين : وهو طريق آخر من طرق التعاطي مع الوحدة النفسية، حيث يشعر البعض بأن الدين هو علاج ناجح لقهر وحدتهم النفسية.

8- النوم : يستخدم البعض النوم كوسيلة للهروب من الوحدة النفسية حيث يأملون بغد أفضل مما كانوا عليه سابقاً (حمادة، 2003، ص 29-30).

خلاصة :

من خلال ما سبق الإلمام به في هذا الفصل استطعنا بشكل عام التعرف على أهم المحاور الأساسية المحيطة بخبرة الشعور بالوحدة النفسية، حيث قمنا بتعريفها والتعرف على أهم مكوناتها وأشكالها المتمثلة في الوحدة النفسية الأولية والثانوية والوجودية، هذا بالإضافة إلى تقسيمات أخرى قدمها بعض العلماء، أما أسباب الشعور بالوحدة النفسية فتباينت بين العوامل الشخصية والعوامل الموقفية، وكان إلزاما علينا التطرق إلى النظريات المفسرة لهذا الشعور، والتي تمثلت في النظرية التحليلية، والظاهرية والاجتماعية وكذا التفاعلية، ونظرية المجال ونظرية السمات المرتبطة بالوحدة النفسية وبالتالي يمكن القول بأن الشعور بالوحدة النفسية حالة غير سوية يصاحبها أعراض من التوتر والضيق مع انخفاض تقدير الذات، واحترام الآخرين، مما يجعل الفرد يشعر بالألم والمعاناة، لذلك نحتاج إلى معرفة أكثر وأدق حول طبيعة الشعور بالوحدة النفسية لدى القابلات المناوبات ليلاً وكل ذلك في إطار حدود الدراسة .

الفصل الثاني

الفصل الثاني: القبالات

تمهيد

- 1- تعريف القبالات.
 - 2- تكوين وتوظيف القبالات.
 - 3- دور ومهام القبالات.
 - 4- تصنيف القبالات.
 - 5- حقوق وواجبات القبالات.
 - 6- أخلاقيات القبالات.
 - 7- خصائص شخصية القبالات.
 - 8- الضغوط المهنية لدى القبالات
- خلاصة.

إن مهنة القابلة هي من المهن النبيلة، التي تضع على عاتق من يمتنها مسؤولية ثقيلة الوزن، ومهام وأدوار كبيرة وقد أيضا تكون مهنة القابلة من المهن الصعبة كونها تحملها كل المسؤولية لذا يجب، أي من الضروري أن تكون القابلة في هذا المجال مكونة تكوينا عاليا، فعلا حتى تتمكن من تحمل أعباء هذه المهنة كما يتطلب منها أن تكون بمواصفات مهنية وعلمية وشخصية مميزة، حتى تستطيع مواجهة المسؤوليات والأخطار الملقاة على عاتقها، ولتفصيل أكثر حول موضوع القابلة نحاول التطرق من خلال هذا الفصل التعرف على مهنة القابلة من خلال مفهوماتها، وتكوين وتوظيف القابلات، ودور ومهام القابلة وتصنيف القابلات وحقوقها وواجباتها، وأخلاقيات المهنة للقابلة، وخصائص شخصية القابلات.

1- تعريف القابلة :

في الإنجليزية يشتق مصطلح قابلة: midwife ، يعني mid يعني مع wif والذي يعني إمراة، في العربية، اشتق الاسم قابلة من قابل والذي هو اسم فاعل مؤنث، والقابلة هي التي تتلقي الولد عند ولادته.

تعريف القابلة وفقا للاتحاد الدولي للقبالات الذي اعتمدته منظمة الصحة العالمية والاتحاد الدولي لأمراض النساء والتوليد:

على أنها محترفة على قدر كبير من الكفاءة والمسؤولية تعمل في شراكة مع النساء وتقدم الدعم اللازم والرعاية والمشورة أثناء الحمل والمخاض وفترة ما بعد الولادة، وتجري الولادات على مسؤوليتها الخاصة وتوفر الرعاية للطفل، وتشمل هذه الرعاية التدابير الوقائية وتعزيز الولادة الطبيعية، والكشف عن المضاعفات في الأم والطفل، والحصول على المساعدة الطبية المناسبة أو أي مساعدات أخرى، وتنفيذ إجراءات الطوارئ.

وتعرف القابلة أيضا: "هي امرأة مهنيتها العناية بالنساء الحوامل خلال حملهن، وولادتهن وتوابع الولادة (Hamburger, 1975, p655).

2- تكوين وتوظيف القابات :

القابلة تتلقى تكوينا لمدة ثلاث سنوات بمركز التكوين شبه طبي، وخلال السنة الأولى تتلقى المتربصات تكوينا نظريا لمدة 524 ساعة، يتضمن هذا التكوين برنامجا يشمل معلومات عن الحمل والولادة وعلم الأجنة وعلم الوراثة....الخ.

هذه الدروس تكون مطبقة صباحا ومساء، أما الناحية التطبيقية، فالمتربصات خلال هذه السنة يقمن بتربص في المستشفيات يتعلمن فيها الممارسة المهنية، يمتد

على 24 أسبوعا تقريبا في الفترات الصباحية، والحجم الساعي للمتريصات هو 17 سا و 30 دقيقة، كما يمكن أن تشارك المتريصات في المناوبات الليلية مرة في الأسبوع في السنة الاولى بهدف التأقلم مع المهنة كما وهي موضحة في الجدول التالي :

الجدول رقم (01) يوضح المصالح الخاصة بالتربص لسنة الأولى.

ميادين التربص	الحجم الأسبوعي
الطب	6 أسابيع
الجراحة	6 أسابيع
PMI حماية الأمومة و الطفولة	5 أسابيع
التعقيم	4 أسابيع
قاعة المخاض	تربص مكثف

(Direction de la formation, 1987, p5-6)

وتتبع هذه الفترات التربصية بتقييم من قبل المشرفين، كما هو موضح في الجدول الرقم (02).

الجدول رقم (02) يمثل برنامج السنة الاولى من تكوين القبالات.

الحجم الساعي الكلي	مادة التكوين
90	PHYSIOLOGIE ANATOME تشريح - فيزيولوجيا
10	MEDICAL VOCABULAIRE مصطلحات طبية
20	PARATTOLOGIE ميكروبيولوجيا
	MICROBIOLGIE
25	HYGIENE قواعد الصحة و النظافة
10	DEONTOLOGIE أخلاقيات المهنة
20	SECOURISME الإسعافات الأولية
20	SANTE PUBLIQUE الصحة العمومية
65	SOINS INFIRMIERS 1 PARTIE التمريض الجزء -1-
20	NUTRITION التغذية
40	PUERICULTURE 1 PARTIE علم تربية الأطفال الجزء -1-
25	PHARMACIE 1 PARTIE صيدلية الجزء-1-
45	OBSTERIQUE-NORMALE 1 التوليد الطبيعي الجزء -1-
	EMBRYOLGIE علم الأجنة
22	GENETIQUE علم الوراثة
10	GYNECOLOGIE 1 PARTIE طب النساء الجزء -1-
60	P.M.C(P.MALADIE الأمراض المعدية جزء -1- CONTAGIEUSE)
20	INSTRUCTION CIVIQUE قانون مدني
524 ساعة	المجموع

(Direction de la formation,1987,p5-6)

أما في السنة الثانية فتتلقى المتربصات تكويناً نظرياً لمدة 417 ساء ومن الناحية التطبيقية، فيقمن خلال هذه السنة بتربصات تمتد على 30 أسبوعاً، والحجم الساعي الأسبوعي للمتربصات هي 17 ساء و 30 دقيقة، وتشارك المتربصات في تربص صيفي كامل في مكان السكن الأصلي، ويترتب على المتربصات أيضاً المشاركة في المناوبات الليلية مرة في الأسبوع وأما ميادين التربص فتتمثل في الجدول التالي :

الجدول رقم (03) يوضح ميادين الخاصة بالتربص لسنة الثانية.

ميادين التربص	الحجم الأسبوعي
طب النساء	5 أسابيع
حالات ما بعد الولادة	5 أسابيع
المواليد الجدد	5 أسابيع
المواليد قبل الأوان	4 أسابيع
التغذية	4 أسابيع
فحوص ما قبل الولادة مباشرة	2 أسبوعين
قاعة المخاض (تربص مكثف)	5 أسابيع

(Direction de la formation ,1987 ,P 7-8)

البرنامج للسنة الثانية من تكوين القبالات موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (04) يمثل برنامج السنة الثانية من تكوين القبالات .

الحجم الساعي الكلي	مادة التكوين
90	PEDIATRIE NEO- طب الأطفال حديثي الولادة NATAL
10	GYNICOLOGIE 2 طب النساء الجزء-2- PARTIE
20	OBSTETRIQUE - 2 - التوليد الطبيعي الجزء - 2 - NORMALE 2 PARTIE
25	PUERICULTURE NEO- علم تربية الاطفال حديثي الولادة NATAL
10	SOINS INFIRMIERS 2 التمريض الجزء - 2 - PARTIE
20	OBSTETRIQUE علاج التوليد
20	SANTE PUBLIQUE حماية الامومة و الطفولة
65	- PHARMACIE 2 صيدلية الجزء -2- PARTIE PARTIE
20	- DIETETQUE 1 - 1 تغذية المرأة الحامل الجزء 1 - PARTIE
40	P.M. C 2 PARTIE الأمراض المعدية الجزء 1 -
417 ساعة	المجموع

(Direction de la formation, 1987, P 7-8)

وفي السنة الثالثة تتلقى المتربصات تكويناً نظرياً لمدة قدرها 299 ساعة، أما من الناحية التطبيقية فيقمن خلال هذه السنة بتربصات تمتد على 17 أسبوعاً ويترتب على المتربصة أيضاً، المشاركة في المناوبات الليلية مرة في الأسبوع ويخص الثلاثي الأخير (15 أسبوعاً) وهو كالاتي :

- إجراء تربص تطبيقي كامل الوقت.
- تحسين المعارف النظرية والتطبيقية على شكل TP-TD وزيارة المكتبات....الخ.
- تحضير مذكرة التخرج.
- أما ميادين التربص فتتمثل في:

الجدول رقم (05) يوضح ميادين الخاصة بالتربص للسنة الثالثة.

ميادين التربص	الحجم الأسبوعي
التخطيط العائلي	5 أسابيع
فحص الجهاز التناسلي للمرأة	5 أسابيع
حالات ما بعد الولادة المرضية	5 أسابيع
فحص - فحص بالايكوغرافي	القياس والتحليل اسبوعين

(Direction de la formation, 1987, P 9-10)

البرنامج للسنة الثالثة من تكوين القابلات موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (06) يمثل برنامج السنة الثالثة من توظيف القبالات.

الحجم الساعي الكلي	مادة التكوين
27	GYNECOLOGIE+CONTRACEPTION طب النساء + منع الحمل
65	OBSTETRIQUE PATHOLOGIE -2- التوليد المرضي الجزء -2- 2 PARTIE
27	CONTRACEPTION منع الحمل
20	DIETETIQUE 2 PARIE تغذية المرأة الحامل الجزء 2
60	PEDIATRIE طب الاطفال
10	EXAMENS COURANTS الفحص الجاري في LABORATIORE المخبر
20	PSYCHO-SOCIOLOGIE علم النفس الاجتماعي
20	NESTHESIE- REANIMATION التخدير - الإنعاش
20	LEGILISATION - تشريع - إدارة ADMINISTRATION
20	STATISTIQUE الاحصاء
15	INFORMATIQUE الإعلام الالي
22	SOINS PEDIATRIE علاج الاطفال
299 ساعة	المجموع

(Direction de la formation, 1987, P 9-10)

3- دور ومهام القابلة:

تتمثل هذه المهام في:

3-1- مهمة التخطيط العائلي و المراقبة أثناء الحمل: تتواجد القابلة في مركز حماية الأمومة والطفولة، ضمن فريق طبي متعدد التخصصات وتقوم هذه القابلة ب:

-المشاركة في حملات التوعية الخاصة بتنظيم النسل.

-تحديد طرق تباعد الولادات وتطبيقها.

-إعلام الحامل بكل ما يخص قواعد الصحة الخاصة بعملية الحمل
.....الخ .

3-2- مهمة التوليد:

عند استقبال القابلة للمرأة الحامل فإن أول إجراء تقوم به هو طرح أسئلة متعلقة بالانقباضات الرحمية، نظمها وقوتها، بعد تفحصها من الناحية العامة والموضوعية معرفة إن كانت في حالة ولادة أم لا، فإن ثبت أنها في حالة ولادة تفتح لها ملفا طبيا، تضمن معلومات عامة عنها.

ثم تفحص المرأة الحامل، ويدخل في الفحص عدة خطوات منها:

-حساب والأخذ بالنظر لحالات التقلصات الرحمية.

-فحص لحالة تطور الجنين عن طريق اليدين بتمريرها فوق البطن.

-الفحص المهبل (علي الأمير، 2000، ص 285).

فإن تبين للقابلة أن المرأة لم تدخل بعد مرحلة المخاض، فتوجهها الى غرفة ما قبل الولادة مع مداومتها على فحصها المهبل بعد كل فترة، وخاصة مع ظهور

أعراض الولادة، وزيادة الآلام، وتقارب الانقباضات لتعرف مدى سرعة توسع الرحم وبالتالي تقدر مسيرة ومصير الحمل و الولادة.

وعندما تتأكد القابلة من أن الحامل دخلت مرحلة المخاض، تنقل الى قاعة الولادة، مجهز بكل اللوازم، لتقوم بتوليد المرأة الحامل، حيث تجعل المرأة في الوضعية الصحيحة فوق طاولة الولادة، بعد تعطيها ولو لمحة بسيطة عن كيفية إدخال وإخراج الهواء من الرئتين للمساعدة في عملية الدفع لإخراج الجنين، وبعد خروج الجنين من الرحم تقوم القابلة بتنظيف فم وأنف المولود الجديد بسرعة من بقايا المادة المخاطية، ثم تقطع حبله السري وتضمد سرتة، بعدها تزنه وتتفحصه في الدقيقة الأولى من عمره، وفي الدقيقة الخامسة، وذلك بمراقبة مظهره، لونه، عدد نبضات قلبه، نشاطه وتنفسه، وقد يعطى الطفل حقنة من فيتامين (ك) تساعد على تخثر الدم، إذا احتوى دم المولود الجديد على كمية قليلة من هذا الفيتامين، وتوضع بعض القطرات في كل من عينيه لمنع لتهابهما، تقوم بوزن الطفل وقياس طوله ثم تلفة وتضعه جانبا (وليم بريخ، 1992، ص 183).

غير أن استقبال القابلة للحامل لا يقتصر فقط على الجانب التقني، بل لا بد أن يدعمه الجانب النفسي والمعنوي، ولا بد على القابلة أن تخلق جوا من التفاعل المبني على التفاهم والثقة بينها وبين الحامل، لإخراج هذه الأخيرة من وضعية القلق والخوف، إلى وضعية الهدوء.

3-3- العناية في فترة ما بعد الولادة :

ترشد الأم إلى الطريق الصحيحة لإطعام طفلها، إلى كيفية تحضير الحليب وتشارك في اعمال التربية الصحيحة، بالإضافة الى التوعية الخاصة بتنظيم النسل وتباعد الولادات (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 1991، ص5).

4- تصنيف القابلات :

تصنف القابلات حسب المادة 19 من المرسوم التنفيذي رقم 122/11 المؤرخ في 20 مارس 2011 إلى رتب القابلات كما يلي:

- رتبة قابلة وهي رتبة آيلة إلى الزوال.

- رتبة قابلة رئيسية.

- رتبة قابلة في الصحة العمومية.

- رتبة قابلة متخصصة للصحة العمومية.

- رتبة قابلة رئيسة للصحة العمومية.

4-1- رتبة قابلة: وهي رتبة آيلة إلى الزوال حيث تكلف القابلات على الخصوص بما يلي:

- ضمان الفحوص في مجال اختصاصهن.

- تقديم تشخيص الحمل ومراقبته.

- تحضير الزوج ين بشأن الولادة ومراقبتها.

- الكشف عن الحمل ذي الخطر العالي ومراقبته.

- مراقبة ومرافقة الوضع والتوليد وممارسة التوليد العادي.

- استقبال المولود الجديد والتكفل به.

- ضمان المتابعة بعد الوضع ومرافقة المرأة في الرضاعة الطبيعية.

- تنظيم وتنشيط نشاطات الوقاية والتربية بشأن صحة الأم والصحة الزوجية وصحة العائلة.

- المشاركة في تكوين الطالبات وتأطيرهن.

4-2- رتبة قابلة رئيسية: تعين عن طريق الامتحان المهني للقبالات اللواتي يثبتن خمس 5 سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة أو على سبيل الاختيار للقبالات اللواتي يثبتن عشر (10) سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة وزيادة على المهام المسندة إلى القبالات تكلف القبالات الرئيسيات بما يلي:

- الحرص على التكفل الجيد بالنساء في حالات المخاض والوضع.

- الحرص على توفر العتاد والأدوية الضرورية- للمداومة والحرص على تبليغ الأوامر.

- المشاركة في تأطير القبالات المترصات (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2011، ص 44-45).

4-3- رتبة قابلة في الصحة العمومية: تعين على أساس الشهادة المترشحات اللواتي.

نجنح في متابعة تكوين لمدة خمس (5) سنوات في معهد وطني للتكوين العالي للقبالات.

يتم الالتحاق بالتكوين الذكور أعلاه من ضمن المترشحات الحاصلات على شهادة بكالوريا التعليم الثانوي أو عن طريق امتحان مهني وفي حدود المناصب المطلوب شغلها القبالات الرئيسيات اللواتي يثبتن خمس (5) سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة أو على سبيل الاختيار وبعد التسجيل في قائمة التأهيل في حدود المناصب المطلوب شغلها القبالات الرئيسيات اللواتي يثبتن عشر (10) سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة وتكلف القبالات في الصحة العمومية على الخصوص بما يلي:

- ضمان الفحوص ما قبل الولادة.

- تقديم تشخيص ومراقبة الحمل.

- تحضير الزوجين بشأن الولادة ومرافقتهم.
- الكشف عن الحمل ذي الخطر العالي ومراقبته.
- مراقبة ومرافقة الوضع والتوليد وممارسة التوليد العادي.
- استقبال المولود الجديد والتكفل به.
- ضمان متابعة الفترة ما بعد الوضع ومرافقة المرأة إلى الرضاعة الطبيعية.
- تنظيم وتنشيط نشاطات الوقاية والتربية بشأن صحة الأم والصحة الزوجية وصحة العائلة.
- المشاركة في تكوين الطالبات وتأطيرهن.

4-4- رتبة قابلة متخصصة للصحة العمومية : ترقى بصفة قابلة متخصصة في الصحة العمومية عن طريق المسابقة على أساس الاختبارات القبالات اللواتي يثبتن خمس (5) سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة ومتابعة بعد النجاح التكوين وتكون مدته سنة واحدة (1) زيادة على المهام المسندة للقبالات في الصحة العمومية تكلف القبالات المتخصصة في الصحة العمومية بما يلي : **(الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2011 ص 44-45)**

- ضمان متابعة تطور الجنين والكشف عن الاختلالات والمراقبة الجنينية ومراقبة المبيض ومراقبة وضع الوسيلة الطبية داخل الرحم ومتابعتها.
- إعداد كل المناهج الخاصة بالتحضير لولادة بدون ألم ووصفها وتطبيقها.

4-5- رتبة قابلة رئيسة للصحة العمومية: ترقى بصفة قابلة رئيسية في الصحة العمومية عن طريق المسابقة على أساس الاختبارات للقبالات

المتخصصات اللواتي لديهن خمس (5) سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة ومتابعة بعد النجاح تكوين وتكون مدته سنة واحدة (1) و زيادة على المهام المسندة للقبالات المتخصصات في الصحة العمومية تكلف القبالات المتخصصات في الصحة العمومية بما يأتي :

- إعداد مشروع المصلحة وإنجازه والعمل مع الفريق الطبي.

- ضمان متابعة نشاطات القبالات وتقييمها.

- ضمان تسيير الإعلام المتعلق بنشاطات القبالات.

- استقبال الطالبات والمتربصات وتنظيم تأطيرهن (الجريدة الرسمية

للجمهورية الجزائرية، 2011، ص 45).

5- حقوق وواجبات القبالات :

5-1- الحقوق: طبقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما يمكن للقابلة الاستفادة من:

-نقل المستخدمين.

-الاكل في مطاعم الهياكل الصحية.

-حماية خاصة أثناء القيام بالمهام.

-الملابس لبعض أصناف المستخدمين.

-الحق في استخدام غرفة المداومة.

5-2- الواجبات: تجبر القبالات مهما كانت مناصب عملهن، وحسب متطلبات الظروف

وفي إطار المهام المخولة لهن بما يأتي:

-المداومة التنظيمية المبرمجة من اجل المصلحة أو المؤسسة.

- ممارسة مهامهن ليلاً ونهاراً، ومتى استدعيت الضرورة ذلك، حتى بعد انقضاء المدة القانونية للعمل، وفقاً للشروط المحددة، وفي التشريع المعمول به.

- تكون تحت التصرف الدائم بصفة دائمة.

6- أخلاقيات المهنة :

السلوك الأخلاقي هو السلوك الذي اقره المجتمع، ويتكون من مجموعة القواعد التي تبين للأفراد، كيف يجب أن يتصرفوا في الحالات والمواقف التي يتعرضون لها دون أن يخالف في ذلك ضمائرهم، أو العرف السائد في مجتمعه، أما الأخلاق المهنية فهي المبادئ، والمعايير التي تعتبر أساساً لسلوك أفراد المهنة (امية فارس بدران، هيفاء راسم حوسة، 2000، ص 5).

فالواجب المهني والإنساني للقابلية يحتم عليها مراقبة مريضاتها دائماً، وعدم تركهن عدة ساعات دون ملاحظة، وكذلك من أهم الالتزامات المهنية العدالة في معاملات المريضات، وقوة الملاحظة، لأنه قد تحدث مضاعفات لبعض المريضات تستدعي الانتباه لها، ومعرفتها منذ البداية حدوثها (وديعة عبد الحميد الدغستاني، 1989، ص 220).

كما أن المظهر المهني اللائق لها أمر ضروري ومؤشر مهم من مؤشرات نجاحها، و من أهم المتطلبات الخلقية والمهنية أن تكون يقظة الضمير، وأن تخبر عن ما يحدث بأمانه بالغة، وعليها أن تشعر بالانتماء لمكان عملها، لأن من متطلبات السلوك المهني، عدم قضاء ساعات الدوام الرسمي بالكلام و الثثرة مع الزميلات، وكذا الدقة في العمل والالتزام بالقوانين (فائزة لمونس، 2011، ص 78).

7-خصائص شخصية القابلة:

قابلة المستقبل يجب أن تجمع قدر الإمكان مجموعة من الخصائص والقدرات و هي :

-ذاكرة قوية ونشطة.

-معارف كبيرة و مؤكدة.

-طبع متماسك وحضور ذهني قوي.

-حدة الحواس.

-الدقة والتحكم في الحركات.

-برودة الاعصاب.

-الصبر وبعد التفكير (فيصل محمد خير الزراد، 2000، ص489).

8-الضغوط المهنية لدى القابلات :

لقد أجريت دراسات حول الضغوط المهنية في القطاع الصحي بالنسبة للممرضين، ومن بينها دراسة دليلة عيطور 1997 حول الضغط النفسي الاجتماعي لدى الممرضين، وأسفرت أن للضغط ثلاث عوامل أساسية هي : إدراك الذات، العلاقات الانسانية، التصورات الفكرية والمعرفية، وتوصلت الى أن الضغط المهني موجود في كل مستويات التمريض، وينجم عن العديد من العوامل المحيطة منها والشخصية.

وأجريت كذلك دراسات حول الإجهاد والضغط لدى الجراحين، قام بها باين (Bayne, 1987)، لأن كل من مهنة الجراحة والتمريض جد مرهقة، وتسبب ضغطا كبيرا، مما يسبب بعض الأمراض النفسية الناجمة عن الإجهاد والمسؤولية.

بالإضافة إلى دراسة (Bianchi, 2004) التي أجريت في البرازيل، والتي أشارت إلى أن وجود أربع مصادر رئيسية لضغوط العمل لدى الممرضات وهي: مصادر متبعة بضغوط العمل، والمشاركة في اتخاذ القرارات، ومصادر متعلقة بالتعامل مع المريض وعائلته.

8-1-1- مصادر الضغوط المهنية لدى القابلة:

هناك عدة مصادر تعتبر مصدرا من مصادر الضغوط المهنية لدى القابلة وهي كما يلي:

8-1-1-1- خصائص المهنة: إذا تميز مهنة القابلة بمجموعة من الخصائص التي تجعلها مصدر ضغط في حد ذاتها وهي:

- كثرة العمل وشدته.

- ظروف عمل خطيرة جدا.

- مسؤوليات عالية بالنسبة لصحة الآخرين، ورخائهم ورفاهيتهم .

- واجبات صعبة ومعقدة.

- صراعات شخصية.

- اتخاذ القرارات.

- التغيير التنظيمي.... الخ (فائزة لمونس، 2011، ص 79).

8-1-1-2- علاقة القابلة بإدارة المستشفى : كثيرا ما تكون العلاقة بين القابلة ومسؤولي إدارة

المستشفى فاشلة، فقد تسبب الإدارة الفشل للقابلة، وتلجأ القابلة إلى نفس التصرف، لكن حينما يكون الاحترام المتبادل والتعاون بين القابلة ومسؤولي المستشفى، هذا كفيل على التقليل من التوتر بينهما.

8-1-3- علاقة القابلة بالنساء الحوامل : إذا كانت المرأة الحامل والمقبلة على الولادة غير متفهمة لعمل القابلة فإنها تبدأ بالصراخ، ولا تترك القابلة تقوم بعملها، وبالتالي قد تصاب بالقلق والتوتر، وهذا ما يعرضها للضغط.

8-1-4- تداخل مهام القابلة مع ادوار اخرى : نجد القابلة تقوم بمهامها الموكلة إليها بالإضافة إلى مهام أخرى، وخاصة عند غياب إحدى زميلاتها، أو عدم وجود طبيب نساء مختص، مما يسبب عبء على عاتق القابلة التي تتحمل جهدا نفسيا وعضليا كبيرا جدا.

8-1-5- عدم الاستقرار وفقدان الامن في عملها : حيث أن عدم استقرار القابلة في عملها وعدم انتظام داخلها، وتأمين مستقبلها تمثل مصادر ضغط للقابلة (فائزة لمونس 2011 ص 82).

8-1-6- الضوضاء : حظيت الضوضاء باهتمام متزايد في السنوات الماضية، وذلك بعد اكتشاف تأثيراتها الضارة، والتي قد تؤدي في النهاية إلى صعوبة تكيف الفرد مهنيا وخفض القدرة على العمل (مجدي احمد محمد عبد الله، 1996، ص197).

8-1-7- العمل الليلي : إن أغلب الدراسات تنبه إلى الآثار السلبية للعمل الليلي على الحياة العائلية وعلى الفرد، فمثلا يلاحظ chazallete سنة 1973، إن العامل الممارس للعمل الليلي يعطي أهمية كبيرة من غيره للحالة العائلية، بحيث يعتبرها عملا يعد فيه الهدوء والاطمئنان، أو العكس، وتوترات ومشاكل.

8-1-8- وضعيات العمل : حيث تعتبر وضعيات العمل المتمثلة في الوقوف لمدة طويلة الانحناء، السير كثيرا، مصادر من مصادر الضغط لدى القابلة (فائزة لمونس 2011، ص82).

نستخلص مما سبق أن مهنة القابلة هي من المهن الحساسة، لكونها مسؤولة على حياة شخصين في آن واحد، وهذا ما يجعلها في حالة تأهب دائم لأي عمل طارئ، لأن أي إغفال منها ولو بسيط يعرض الأم أو الجنين، أو الأم والجنين معا للخطر، وبالتالي فهذه المهنة هي سلاح ذو حدين نافع كونه مصدر رزق وتحقق رغبات سعت القابلة، وضار كونه يشكل خطر عليها إذا تأخرت أو لم تنتج في مساعدة الأم وطفلها، وبالإضافة إلى أنه مجال من مجالات خدمة الآخر وبصفة عامة خدمة الإنسانية، أما ضرره فيمكن في كونه مصدر ضغط تنتج عنه آثار سلبية متعددة.



الدراسة التطبيقية



الفصل الثالث

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية.

2- الدراسة الأساسية.

1-2- منهج الدراسة .

2-2- عينة وكيفية اختيارها.

2-3- ادوات الدراسة.

2-4- مجالات الدراسة.

2-5- الاساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة .

خلاصة .

يعتبر ضبط الإطار المنهجي من أهم العمليات التي تخضع لها الدراسة العلمية خلاله تتحدد قيمة كل بحث، حيث أن التحكم السليم في المنهجية يضمن تسلسلا سليما لمراحل البحث المختلفة، والدراسة الميدانية مرحلة أساسية من بين تلك المراحل كونها المحك الحقيقي والفعلي لتشخيص الظاهرة المدروسة، ونحن في هذا الفصل سنتعرض إلى هذا الجانب بدءا بتقديم نوع المنهج الذي تصب فيه الدراسة، ثم إبراز المجال المكاني والزمني لها، ثم عرض كيفية اختيار عينة الدراسة لنعرج بعدها إلى أداة الدراسة وكيفية بنائها انطلاقا من الدراسات الاستطلاعية وما تحصلنا عليه من الجانب النظري، ثم كيفية التحقق من صدقه وقياس ثباته، وصولا إلى تقديم الوسائل الإحصائية المستعملة لتحليل المعطيات المتحصل عليها وهذا ما سنتعرف عليه من خلال هذا الفصل.

1-الدراسة الاستطلاعية

تعد الدراسة الاستطلاعية من أهم خطوات التي يقوم بها الباحث خلال بحثه وهذا لارتباطها المباشر بالميدان، وهدفنا منها هو التأكد من وجود مجموعة البحث إضافة إلى معرفة ما إذا كانت وسائل البحث قابلة للتطبيق ميدانيا ومحاولة رصد اكبر قدر من المعلومات، كما تساعد على ضبط متغيرات البحث وذلك من أجل تطبيق الدراسة في أفضل الصور والحالات.

وتهدف الدراسة الاستطلاعية في عمل أي باحث الى التعرف على الميدان وتقدير الصعوبات التي يمكن أن يواجهها اثناء الدراسة الأساسية، ويمكن من خلالها أيضا أن يقيم ذاته ويحدد النقاط التي يمكن له تداركها في دراسته الاساسية مثل: الأخطاء في التطبيق إضافة إلى هذا تسمح أيضا بالتعرف على عينة الدراسة.

وبناء على ذلك وقبل الخوض في الدراسة الميدانية قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية كان الهدف منها كالتالي:

- التعرف على ميدان الدراسة والعينة لتسهيل إجراءات البحث.

- التعرف على تصميم خطوات إجراء الدراسة الأساسية.

- التعرف على حجم مجتمع البحث.

- التحقق من الشروط السيكومترية لأداة القياس.

1-1- التعرف على ميدان الدراسة :

فبعد تحديد متغيرات الدراسة قمنا باستطلاع ميدان الدراسة والتعرف على القابلات المناوبات ليلا بالمؤسسة الإستشفائية المتخصصة في أمراض النساء

والتوليد طب الأطفال وجراحة الأطفال مستشفى سليمان عميرات بالمسيلة، وذلك من أجل حصر عدد القابلات المناوبات ليلاً المتواجدات بالمستشفى، وكل ذلك من أجل تذليل كل الصعوبات التي قد تواجهنا في الدراسة الأساسية، وقامت الطالبة الباحثة بالبحث عن الكتب والمراجع والدراسات السابقة التي تساعدنا في البحث والاطلاع، وجمع كل المعلومات المتعلقة بالدراسة الحالية، وبما أن موضوع الدراسة يحتاج إلى أداة للوصول إلى النتائج المتوخاة من الدراسة قامت الطالبة الباحثة بالبحث عن أداة الدراسة والتي تمثلت في مقياس الشعور بالوحدة النفسية لمجدي محمد الدسوقي وعدله مصطفى بعلي، وقد قامت الطالبة الباحثة بإعادة حساب الخصائص السيكو مترية من صدق وثبات على عينة من القابلات المناوبات ليلاً وقد تكونت العينة من (30) قابلة، والجدول التالي يوضح عينة الدراسة الاستطلاعية المتمثل كالتالي:

جدول رقم (07) يوضح عينة الدراسة الاستطلاعية :

العينة الاستطلاعية	العدد الموزع	النسبة المئوية
القابلات المناوبات ليلاً	30	%100
المجموع	30	%100

يوضح الجدول أعلاه العينة الاستطلاعية التي يتم فيها تطبيق مقياس الشعور بالوحدة النفسية للتأكد من الخصائص السيكومترية قبل تطبيقها على العينة الأصلية للدراسة، وقد توصلت النتائج إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات.

2- الدراسة الأساسية :

2-1- منهج الدراسة:

يعتبر المنهج المستخدم في البحث العمود الفقري لكل بحث لاسيما في الميادين الاجتماعية والنفسية والتربوية، فهو الذي يكسب البحث طابعه العلمي ويعرف كيف يختار المنهج المناسب لموضوعه لأن نتائج وصحة بحثه تقوم أساسا على نوعية المنهج المستخدم.

فالمنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة وللإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث، وهو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى تلك الحقائق وطرق اكتشافها (بغلي مصطفى، 2006، ص 95).

وبما أن الدراسة الحالية تتناول الشعور بالوحدة النفسية لدى القابات المناوبات ليلاً، ومن أجل بلوغ الهدف المنشود تم اختيار المنهج الوصفي لأنه مناسب لهذه الدراسة، كونه يهدف إلى جمع الحقائق والبيانات عن الظاهرة المدروسة أو الموقف المعين، بغية تفسير تلك الحقائق وذلك بتحليل البيانات وتفسيرها لمعرفة دلالتها.

وعليه فإن المنهج الوصفي: هو أحد أشكال التحليل والتفسير، وجمع البيانات والمعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة (سامي محمد ملحم 2000، ص 224).

لا يقتصر الأسلوب الوصفي على وصف الظاهرة وجمع البيانات عنها بل لا بد من تصنيف هذه المعلومات وتنظيمها والتعبير عنها كمياً وكيفياً بحيث يؤدي

ذلك في الوصول إلى فهم لعلاقات هذه الظاهرة مع غيرها من الظواهر (عبيدات، وآخرون، 1998، ص224).

2-2- العينة وكيفية اختيارها :

العينة هي الوسيلة التي تجمع منها البيانات الميدانية، ويبنى الباحث عمله عليها فهي بمثابة جزء أو نسبة معينة من الكل تضمن نوعاً من التمثيل للمجتمع الأصلي يتم بعده تعميم نتائج الدراسة على المجتمع كله، ومن الخطوات الهامة في البحث العلمي هي عملية اختيار العينة.

حيث تم اختيار عينة الدراسة عن طريق العينة القصدية والتي تكونت من القابلات المناوبات ليلاً في المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في طب النساء والتوليد مستشفى سليمان عميرات بمدينة المسيلة في الموسم 2015، 2016.

وتعرف العينة القصدية على أنها هي التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظراً لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم ولتكون تلك الخصائص من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة (عبد الرحمن، 1999 ص49).

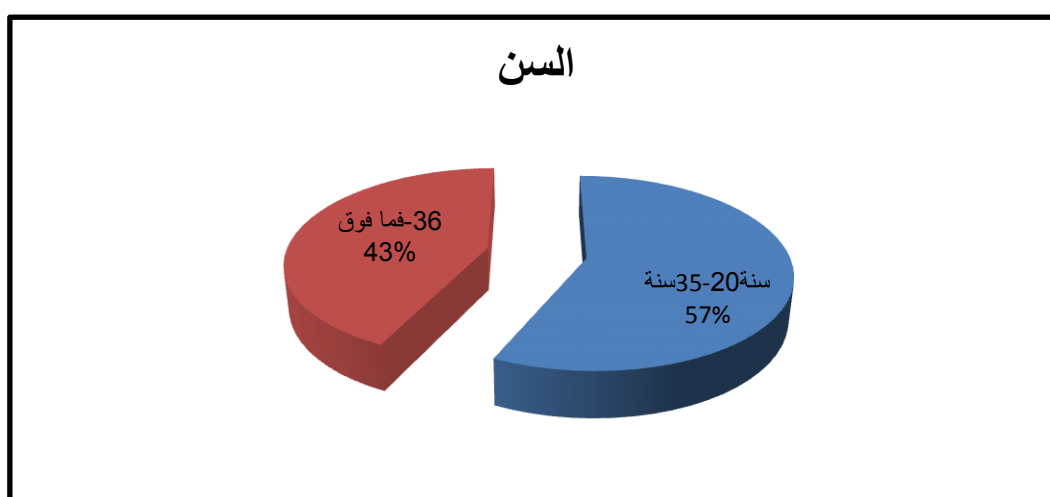
وقامت الباحثة باختيار عينة الدراسة عن طريق العينة العمدية أي القصدية والتي تكونت من 30 قابلة مناوبة ليلاً في مستشفى الولادة سليمان عميرات بالمسيلة وتم توزيعهم تبعاً لمتغيرات الدراسة كما مبين في الجداول التالية :

-خصائص العينة :

توزيع أفراد العينة على متغيرات الدراسة :

الجدول رقم (08) يوضح توزيع خصائص العينة حسب متغير السن :

المجموع الكلي	السن		العينة
	36 - فما فوق	35- 20	
30	13	17	القابلات المناوبات ليلاً
%100	%43	% 57	النسبة المئوية

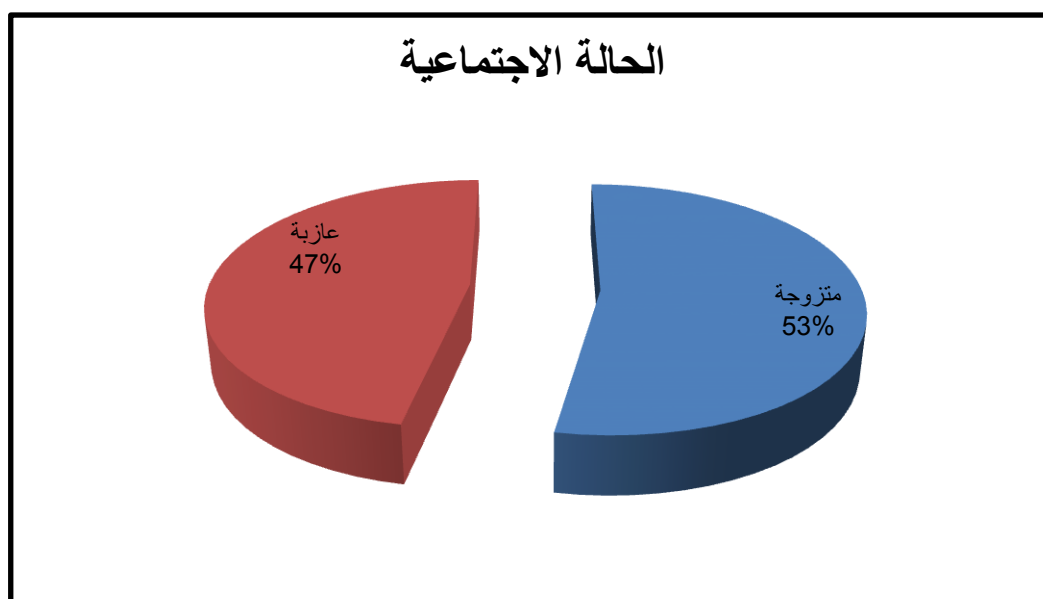


الشكل رقم (03) يوضح توزيع خصائص العينة حسب متغير السن.

من خلال معطيات الجدول رقم (08) وملاحظة الشكل رقم (03) يتضح أن سن أفراد عينة القابلات المناوبات ليلاً التي تتراوح ما بين (20 - 35) جاءت نسبتهم بـ 57% أما فئة (36 - فما فوق) فجاءت نسبتهم 36% حيث نرى أن نصف أفراد العينة تقريباً موجود في الفئة (20-35).

الجدول رقم (09) يوضح توزيع خصائص العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية:

المجموع الكلي	الحالة الاجتماعية		العينة
	عازبة	متزوجة	
30	13	17	القابات المناوبات ليلاً
%100	%43	%57	النسبة المئوية

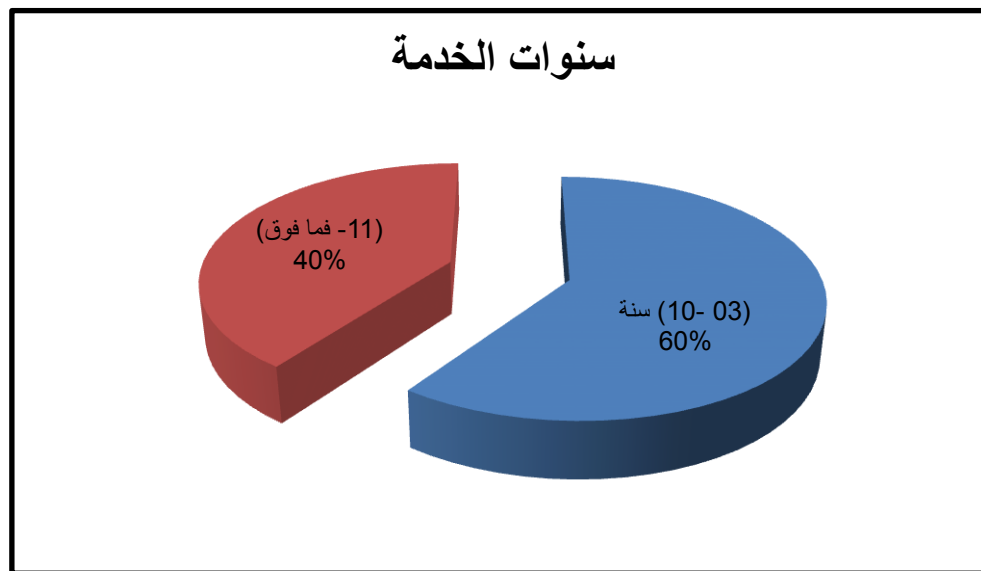


الشكل رقم (04) يوضح توزيع خصائص العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية.

من خلال معطيات الجدول رقم (09) وملاحظة الشكل رقم (04) يتضح أن نسبة القابات المتزوجات قدرت بـ 57% أما القابات العازبات فقدت بـ 43% وهذا يدل على أن نسبة القابات المتزوجات أكبر من نسبة القابات العازبات.

الجدول رقم (10) يوضح توزيع خصائص العينة حسب متغير سنوات الخدمة:

المجموع الكلي	سنوات الخدمة		العينة
	11- فما فوق	3 - 10 سنة	
30	12	18	القابات المناوبات ليلاً
%100	%40	%60	النسبة المئوية



الشكل رقم (05) يوضح توزيع خصائص العينة حسب متغير سنوات الخدمة.

من خلال معطيات الجدول رقم (10) وملاحظة الشكل رقم (05) يتضح أن سنوات الخدمة بالنسبة لفئة القابات المناوبات ليلاً التي تتروح ما بين (3 - 10) جاءت نسبتهم ب 60% أما فئة (11 - فما فوق) فجاءت نسبتهم 40%.

2-3- أدوات جمع البيانات:

من خلال إطلاع الطالبة الباحثة على مجموعة من المقاييس العربية الخاصة بمقاييس الشعور بالوحدة النفسية وقع اختيارنا على مقياس الشعور بالوحدة النفسية لمجدي محمد الدسوقي.

2-3-1 - مقياس الشعور بالوحدة النفسية :

أعد هذا المقياس في الأصل، راسيل Russell (1996)، كأداة سيكومترية سهلة التطبيق في الأبحاث التجريبية لقياس الشعور بالوحدة النفسية، وهذا المقياس هو النسخة الثالثة المنقحة لمقياس كاليفورنيا لوس أنجلوس للشعور بالوحدة.

ولقد قام الدسوقي (1998) بترجمة المقياس و تطبيقه على عينة قوامها (1220) فردا من الجنسين ومن مستويات عمرية مختلفة، وتقنين المقياس من خلال حساب معاملات صدقه، وثباته وكذلك حساب معايير حيث يتكون المقياس في صورته النهائية من (20) بندا محاور تم صياغتها على هيئة أسئلة موزعة على ثلاثة:

- المحور الاجتماعي ويضم العبارات (1، 5، 6، 9، 10، 11).
- محور الرفض ويضم العبارات (2، 4، 7، 8، 11، 12، 14، 17، 18).
- محور فقدان الألفة ويضم العبارات (3، 13، 16، 19، 20).

يتم تصحيح المقياس بحيث تقابل بدائل الإجابة (دائما، أحيانا، نادرا، أبداً) الدرجات (4، 3، 2، 1) على الترتيب في حالة الإجابة على البنود السالبة التي تحمل أرقام (2، 3، 4، 7، 8، 11، 12، 13، 14، 17، 18) أما البنود الموجبة التي تحمل أرقام (1، 5، 6، 9، 10، 15، 16، 19، 20) فيتم تصحيحها في الاتجاه العكسي للتقديرات السابقة.

ويستخدم الجمع الجبري في حساب الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على المقياس وبالتالي تتراوح الدرجة الكلية على هذا المقياس من (20 - 80) درجة، والدرجة المرتفعة تشير إلى شعور شديد بالوحدة النفسية والعكس.

2-3-2- صدق مقياس الشعور بالوحدة النفسية :

تم حساب الصدق بعدة طرق منها

أ-الصدق البنائي أو التكويني:

تم حساب الصدق البنائي على مجموعة كلية قوامها (400) طالب وطالبة، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط الناتجة بين (0.371) و (0.744) بالنسبة للذكور وبين (0.369) و (0.762) بالنسبة للإناث وجميع هذه المعاملات دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) حيث تشير إلى اتساق المقياس وصدق محتواه.

ب- الصدق التمييزي:

أجرى الباحث المقارنة الطرفية بين مرتفعي ومنخفض الشعور بالوحدة النفسية (ن=400) طالب وطالبة، وذلك بحساب النسبة الحرجة لدرجات أعلى 27% ودرجات أدنى 27% حيث بلغت قيمة النسبة الحرجة (12.66) وتشير هذه القيمة إلى أن الفرق بين المجموعتين دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) مما يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين مرتفعي ومنخفض الشعور بالوحدة النفسية.

ج-الصدق العاملي:

تم حساب الصدق العاملي بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (585) طالبا وطالبة، واستخدم أسلوب التحليل العاملي، حيث تم تحليل المصفوفة الارتباطية المستخرجة من استجابات العينة الكلية باستخدام طريقة المكونات الأساسية لهوتيلنج Hottelling وأديرر العوامل تدويرا متعامدا بطريقة الفارماكس Varimax لكايزر Kaiser للوقوف على

التركيب العاملي للمقياس، وقد أسفرت هذه الخطوة عن ظهور ثلاثة عوامل يتشبع بكل منهم عدد من البنود تبعا للمحركات الثلاثة الآتية :

- العامل الجوهرى ما كان له جذر كامن < 1.0 .
- محك التشبع الجوهرى للبند < 0.3 .
- محك جوهرية العامل < 3 تشبعات جوهرية.

2-3-3 ثبات مقياس الوحدة النفسية:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام الطرق الآتية :

أ- طريقة إعادة التطبيق:

قام الباحث بتطبيق المقياس ثم إعادة تطبيقه مرة أخرى بفواصل زمنية قدره شهر على أفراد عينة التقنين، وبعد حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد في التطبيقين الأول والثاني اتضح أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0.01) مما يطمئن إلى توافر شرط الثبات بالنسبة للمقياس والجدول التالي يوضح معاملات الثبات على عينات مشتركة من الذكور والإناث في مختلف الأعمار.

جدول رقم (11) يوضح معاملات ثبات مقياس الشعور بالوحدة النفسية بطريقة إعادة الإجراء لدى أفراد عينة التقنين.

العينة	ن	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
تلاميذ الثانوي	100	0.723	0.01
طلاب الجامعة	100	0.674	0.01
طلاب الدراسات العليا	100	0.765	0.01
كبار السن	60	0.812	0.01

ب- طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب معامل الارتباط بين درجات البنود الفردية، ودرجات البنود الزوجية لكل عينة، وبعد ذلك تم تصحيح معاملات الارتباط الناتجة باستخدام معادلة سبيرمان براون، واتضح أن جميع معاملات الارتباط للمقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية دالة عند مستوى (0.01) مما يؤكد أن المقياس يتمتع بقدر من الثبات، والجدول التالي يوضح معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية على عينات مشتركة من الذكور والإناث في مختلف الأعمار.

جدول رقم (12) يوضح معاملات ثبات مقياس الشعور بالوحدة النفسية بطريقة التجزئة النصفية لدى أفراد عينة التقنين

العينة	ن	معامل ارتباط النصفين	معامل ثبات المقياس	قيمة الدلالة
تلاميذ الثانوي	100	0.79	0.88	0.01
طلاب الجامعة	100	0.73	0.84	0.01
طلاب الدراسات العليا	100	0.56	0.72	0.01
كبار السن	60	0.84	0.91	0.01

ج- طريقة كرونباخ (معامل ألفا كرونباخ) :

تم استخدام أسلوب كرونباخ للتحقق من ثبات المقياس واتضح أن جميع معاملات الثبات دالة عند مستوى (0.01) مما يطمئن إلى أن المقياس يتمتع بقدر طيب من الثبات والجدول التالي يوضح معاملات الثبات بطريقة كرونباخ على عينات مشتركة من الذكور والإناث في مختلف الأعمار.

جدول رقم (13): يوضح معاملات ثبات مقياس الشعور بالوحدة النفسية بطريقة كرونباخ لدى أفراد عينة التقنين

العيينة	ن	معامل الفا	قيمة الدلالة
تلاميذ الثانوي	100	0.92	0.01
طلاب الجامعة	100	0.88	0.01
طلاب الدراسات العليا	100	0.89	0.01
كبار السن	60	0.93	0.01

2-3-4- تصحيح المقياس:

ويتم تصحيح المقياس بحيث تقابل بدائل الإجابة (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب في حالة الإجابة على البنود السالبة والتي تحمل الأرقام (2، 3، 4، 7، 8، 11، 12، 13، 14، 17، 18) أما البنود الموجبة التي تحمل الأرقام (1، 5، 6، 9، 10، 15، 16، 19، 20) فيتم تصحيحها في الاتجاه العكسي للتقديرات السابقة، ويستخدم الجمع الجبري في حساب الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على المقياس وبالتالي تتراوح الدرجة الكلية على هذا المقياس من (20 - 100) درجة، والدرجة المرتفعة تشير إلى شعور شديد بالوحدة النفسية والعكس .

-الإضافة المستجدة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية:

يضم مقياس الشعور بالوحدة النفسية الذي أعده مجدي محمد الدسوقي أربعة بدائل هي (دائماً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وهنا رأى الباحث إضافة تقدير للحصول على ميزان أو متصل رتبي يشمل خمس بدائل وهو ما يعرف بأسلوب ليكرت -كما أشرنا إلى ذلك سابقاً- تسهيلاً للمعالجة الإحصائية باستخدام النظام الإحصائي SPSS.

2-3-5- إعادة حساب الخصائص السيكومترية لأداة على عينة الدراسة :

2-3-6- الصدق: تم التأكد من صدق المقياس بطريقتين:

أ- صدق البنائي أو التكويني:

تم حساب الصدق البنائي على مجموعة كلية قوامها (30) قابلة تراوحت قيم معاملات الارتباط الناتجة ما بين (0.85-0.90) وجميع هذه المعاملات دالة احصائيا عند مستوى 0.01 حيث يشير الى اتساق المقياس وصدق محتواه.

ب- صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب هذا المقياس عن طريق حساب معاملات ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم(14) يوضح العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية للمقياس الشعور بالوحدة النفسية وابعاده الفرعية:

رقم البند	المحاور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة
1	المحور الاجتماعي	0.85	0.01	دال
2	محور الرفض	0.96	0.01	دال
3	محور فقدان اللفة	0.90	0.01	دال
-		1	-	دال

دال عند مستوى الدلالة 0.01

من خلال الجدول رقم (14) نلاحظ أن جميع محاور المقياس الثلاثة المتمثلة في محور الاجتماعي ومحور الرفض ومحور فقدان الألفة ذات معاملات ارتباط قوية عند مستوى دلالة 0.01 مما يبين اتساقها مع المقياس ككل، ويؤكد تمتع معظم الفقرات بدرجة عالية من الصدق والاتساق الداخلي.

2-3-7- الثبات: تم حساب ثبات بطريقتين وهما:

أ- طريقة التجزئة النصفية:

حيث تم تقسيم المقياس من حيث عباراته الزوجية والفردية إلى قسمين، وطبق مرة واحدة على العينة الاستطلاعية، وبعد تفريغ إجاباتهم وتحويلها إلى درجات بالاعتماد على مفتاح التصحيح للأداة الذي يعطي الدرجات 1،2،3،4،5، للبداية (دائما، غالبا أحيانا، نادرا، أبدا) على الترتيب في حالة الأسئلة المصاغة بالإيجاب وبإعطاء الدرجات 1،2،3،4،5، للبداية (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا) على الترتيب للأسئلة المصاغة سلباً، تم حساب العلاقة بين جزئي المقياس بمعامل الارتباط لبيرسون، ثم حولت درجة الارتباط هذه في معادلة سبيرمان - براون لإيجاد معامل الارتباط المكافئ لصورة الاستبيان ككل وكانت النتيجة (0.85) وهذا يعني أن الأداة تتمتع بدرجة ثبات عالية يمكن الاعتماد عليها.

ب- طريقة ألفا كرونباخ :

استخدمت الباحثة طريقة أخرى من طرق حساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ، وذلك لإيجاد معامل ثبات الاستبانة والجدول رقم (15) يوضح ذلك:

الجدول رقم (15) يوضح ثبات مقياس الشعور بالوحدة النفسية عن طريق ألفا كرونباخ

مقياس ككل	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
الشعور بالوحدة النفسية	20	0.90

من خلال الجدول رقم (15) نلاحظ أن معامل الثبات الكلي هو (0.90) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

2-4-مجالات البحث :

أ-المجال المكاني : تمت الدراسة بمستشفى الولادة سليمان عميرات بالمسيلة .

ب-المجال الزمني :بدأ جمع المادة العلمية بداية من تسجيل الموضوع في قسم علم النفس وعلوم التربية وموافقة اللجنة العلمية للقسم ، خلال العام الدراسي 2015/2016 وأجريت الدراسة الميدانية من 22 فيفري 2016 الى غاية 10 مارس 2016 .

ج-المجال البشري : تمثل في القابلات المناوبات ليلا في مستشفى الولادة سليمان عميرات بالمسيلة.

2-5-الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات :

إن أي بحث علمي في أي ميدان يتطلب أساليب مناسبة للتأكد من صحة الفرضيات وذلك بعد مرحلة التطبيق وتفرغ البيانات المجمعة بواسطة (social sciences spss statistical package for) والذي نقصد به البرمجيات المهمة التي تساعد الباحث على معالجة البيانات باستخدام الحاسوب، من حيث إدخال البيانات وحفظها واستفادتها وتحليلها بطريقة آلية تتسم بالسرعة والدقة، دون الحاجة إلى معالجة اليدوية التي تتطلب وقتا طويلا

إضافة إلى وجوب معرفة الباحث بالقوانين و المعادلات وكيفية تطبيقها (محمد خليل عباس وآخرون، 2007 ص 339)

وفي هذه الدراسة تم استخدام الأساليب الاحصائية التالية:

- النسب المئوية: وذلك في وصف خصائص العينة.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري: لمعرفة مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى القابلات المناوبات ليلاً.
- اختبار Ttest وذلك لحساب دلالة الفروق .
- معامل ارتباط بيرسون من أجل حساب الثبات أدوات الدراسة بطريقة التجزئة النصفية.
- معامل سبيرمان بروان لتصحيح طول الاختبار.
- معامل الثبات الفا كرونباخ.

خلاصة

إن تحديد وضبط مجال الدراسة الميدانية، ومنهجيته يعتبر العنصر المهم والسبيل الأنجح للوصول الى نتائج هادفة وحقائق علمية، تثبت قيمة أي بحث علمي وقد جاء هذا الفصل ليبين منهجية البحث، وكل الإجراءات الميدانية التي تمت في معالجة موضوع الدراسة الحالية، فكانت الدراسة الاستطلاعية البوابة الرئيسية لانطلاق البحث اعتماد كل من مقياس الشعور بالوحدة النفسية مستخدمين المنهج الوصفي، الذي يعتبر المنهج العلمي الأكثر ملائمة لمعالجة البحوث النفسية، مع التركيز على عينة من القابلات المناوبات ليلاً كونها فئة حساسة ومهمة، وتم التطرق أيضاً للأدوات الإحصائية المناسبة للمعالجة.



الفصل الرابع

الفصل الرابع:

عرض وتحليل ومناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة

تمهيد

1- عرض وتحليل النتائج على ضوء فرضيات الدراسة.

1-1- عرض النتائج على ضوء فرضية الجزئية الاولى.

1-2- عرض النتائج على ضوء فرضية الجزئية الثانية.

1-3- عرض النتائج على ضوء فرضية الجزئية الثالثة.

1-4- عرض النتائج فرضية الرئيسية.

2 - مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات الدراسة.

2-1- مناقشة النتائج الفرضية الاولى.

2-2- مناقشة النتائج الفرضية الثانية.

2-3- مناقشة النتائج الفرضية الثالثة.

2-4- مناقشة النتائج فرضية الرئيسية.

3- استنتاج عام.

4- الاقتراحات.

بعد تطرقنا في الفصل الثالث إلى تحديد معالم الإطار المنهجي بكل ما يحتويه من تقنيات جوهرية تمهد لمواصلة ما ينبغي الوصول إليه كغاية لأي دراسة أو بحث علمي وعليه، فنحن في هذا الفصل الرابع سنتطرق لتحليل ومناقشة النتائج المتوصل إليها حسب الفرضيات التي طرحت وفي ضوء الدراسات السابقة، وهذا ما يثبت أهمية الجانب الميداني كونه يدعم ويكمل ما تم بنائه في الإطار النظري.

1- عرض وتحليل ومناقشة النتائج على ضوء فرضيات:

1-1- عرض نتائج الفرضية الأولى:

تنص محتوى الفرضية الأولى على أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات القابلات المناوبات ليلا على مقياس الشعور بالوحدة النفسية تعزي لمتغير السن.

وللتحقق من صحة الفرضية تم حساب قيمة (ت) باستخدام اختبار (T-) test لتحديد دلالة الفروق في متوسطات درجات القابلات على مقياس الشعور بالوحدة النفسية تعزي لمتغير السن حيث قسم الى فئتين من (20-35) (36-فما فوق) والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (16) يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق في الشعور بالوحدة النفسية لدى القابلات المناوبات ليلاً تعزي لمتغير السن.

المتغير	السن	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولة	مستوى الدلالة	الدلالة
الشعور بالوحدة النفسية	(35-20)	17	59.70	14.28	28	0.44	2.05	0.05	غير دال
	(36-فما فوق)	13	57.53	12.16					
المجموع		30							

يتضح من خلال الجدول أعلاه أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات القابلات على مقياس الشعور بالوحدة النفسية تعزي لمتغير السن من (20-35) (36-فما فوق) حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة 0.44 عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة الحرية $DF=n_1+n_2-2=28$ وبمقارنتنا لقيمة (T) المحسوبة

مع قيمة المجدولة وبنفس درجة الحرية وعند نفس مستوى دلالة والتي قدرت قيمة المجدولة ب $Tt=2.05$ نجد أن قيمة المحسوبة أقل من قيمة المجدولة وبالتالي فهي غير دالة وبناء على ما تقدم فإنه يمكن القول أن الفرضية الأولى لم تتحقق.

1-2- عرض نتائج الفرضية الثانية:

تتص محتوى الفرضية الثانية على ما يلي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات القابلات المناوبات ليلا على مقياس الشعور بالوحدة النفسية تعزي لمتغير الحالة الاجتماعية.

وللتحقق من صحة الفرضية تم حساب قيمة (ت) باستخدام اختبار (T-test) لتحديد دلالة الفروق في متوسطات درجات القابلات على مقياس الشعور بالوحدة النفسية تعزي لمتغير الحالة الاجتماعية حيث قسم الى فئتين (متزوجة -عازبة) والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (17) يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق في الشعور بالوحدة النفسية لدى القابلات المناوبات ليلاً تعزي لمتغير الحالة الاجتماعية.

المتغير	الحالة الاجتماعية	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T المحسوبة	قيمة T المجدولة	مستوى الدلالة	الدلالة
الشعور بالوحدة النفسية	متزوجة	17	55.52	15.38	28	1.57	2.05	0.05	غير دال
	عازبة	13	63.00	8.56					
المجموع		30							

يتضح من خلال الجدول أعلاه أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات القابلات على مقياس الشعور بالوحدة النفسية تعزي لمتغير الحالة الاجتماعية من (متزوجة-عازبة) حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة

(1.57) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة الحرية $DF=n_1+n_2-2=28$ وبمقارنتنا لقيمة (T) المحسوبة مع قيمة المجدولة وبنفس درجة الحرية وعند نفس مستوى دلالة والتي قدرت قيمة المجدولة ب (Tt=2.05) نجد أن قيمة المحسوبة أقل من قيمة المجدولة وبالتالي فهي غير دالة وبناء على ما تقدم فإنه يمكن القول أن الفرضية الأولى لم تتحقق.

3-1- عرض نتائج الفرضية الثالثة:

تتص محتوى الفرضية الثالثة على ما يلي:

توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات درجات القابلات المناوبات ليلاً على مقياس الشعور بالوحدة النفسية تعزي لمتغير سنوات الخدمة.

وللتحقق من صحة الفرضية تم حساب قيمة (ت) باستخدام اختبار (T-test) لتحديد دلالة الفروق في متوسطات درجات القابلات المناوبات ليلاً على مقياس الشعور بالوحدة النفسية تعزي لمتغير سنوات الخدمة حيث قسم الى فئتين (3-10) (11-فما فوق) والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (18) يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق في الشعور بالوحدة النفسية لدى القابلات المناوبات ليلاً تعزي لمتغير سنوات الخدمة.

المتغير	سنوات الخدمة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T المحسوبة	قيمة T المجدولة	مستوى الدلالة	الدلالة
الشعور بالوحدة النفسية	(3-10)	19	60.89	13.47	28	1.18	2.05	0.05	غير دال
	(11-فما فوق)	11	55.09	12.54					
المجموع		30							

يتضح من خلال الجدول أعلاه أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات درجات القابلات في مقياس الشعور بالوحدة النفسية تعزي لمتغير سنوات الخدمة حيث قسم الى فئتين (3-10)(11-فما فوق) حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (1.18) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة الحرية $DF=n_1+n_2-2=28$ وبمقارنتنا لقيمة (T) المحسوبة مع قيمة المجدولة وبنفس درجة الحرية وعند نفس مستوى دلالة والتي قدرت قيمة المجدولة ب (Tt=2.05) نجد أن قيمة المحسوبة أقل من قيمة المجدولة وبالتالي فهي غير دالة وبناء على ما تقدم فإنه يمكن القول أن الفرضية الأولى لم تتحقق.

1-4- عرض نتائج الفرضية العامة:

تنص الفرضية العامة على أنه:

مستوي الشعور بالوحدة النفسية لدى القابلات المناوبات ليلاً مرتفع.

بما أن مقياس الشعور بالوحدة النفسية خماسي فإن قيم متوسطاته الحسابية تنحصر ضمن مجال افتراضي تحدد من خلاله درجة الشعور بالوحدة النفسية وعليه من أجل التعرف على مستوي الشعور بالوحدة النفسية لدى القابلات المناوبات ليلاً والتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام حساب المتوسط الفرضي والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول التالي :

جدول رقم (19) يوضح مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى القابات المناوبات ليلاً

المتغير	العينة	العدد	(50-20)	(80-50)	(80- 100)	المتوسط الحسابي
الشعور بالوحدة النفسية	القابات المناوبات ليلاً	30	7	23		58.76

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى القابات المناوبات ليلاً متوسط حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي 58.76 لدرجات العينة في مقياس عند مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي نتوصل الى رفض الفرضية العامة القائلة بأن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى القابات المناوبات ليلاً مرتفع.

2- مناقشة نتائج الدراسة :

2-1- مناقشة نتائج الفرضية الاولى:

يتضح من عرض نتائج الفرضية الاولى كما في جدول (16) لم تثبت صحته حيث أسفرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات درجات القابات المناوبات ليلاً على مقياس الشعور بالوحدة النفسية تعزى لمتغير السن (20-35)(36-فما فوق) وقد يكون سبب ذلك إلى تشابه الأوضاع التي تتعرض لها كلا الفئتين وخضوعها لنفس القوانين بالعمل والقيام بنفس الواجبات والأعمال ولنفس النظام داخل المستشفى وكذلك التكامل في الحقوق والمهام بين كل صنف من أصناف القابات فلا يعفى أحد لكبر سنه أو لصغره فالكل يقومون بنفس الواجبات اتجاه عملهم كما وضح ذلك في الجانب النظري لفصل القابات.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (باشماخ 2001) والتي اهتمت بالكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المرضى المرفوضين والمقبولين بمكة المكرمة حيث وجدت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية تعزي لمتغير السن.

حيث أن الفترة العمرية القابلات الممتدة من (20-35) هي فترة تسعى إليها القابلات للاهتمام بنفسها وإثبات مجهوداتها وإنجازاتها في العمل وذلك لتحقيق نجاح والحصول على الامتيازات، في حين أن الفترة العمرية للقابلات الممتدة من (36- فما فوق) نجدها تسعى أكثر للتقدم والنجاح في عملها وعائلتها، للارتقاء في منصبها المهني بحكم خبرتها المهنية المكتسبة هذا ما يوضح على عدم وجود فروق لأن كل من الفئتين تتشارك وتتشابه في الاهتمامات والانشغالات بمختلف الأعمال والظروف.

حيث أن الشعور بالوحدة النفسية كما وصفتها فريدة آل مشرف بأنها "استجابة انفعالية من جانب الفرد للتغيير الذي يحدث في بيئته ويترتب عنها حرمان الفرد من مواصلة الانخراط في علاقات هامة، كانت متاحة له قبل حدوث هذا التغيير وبافتقاده لهذه العلاقات يصبح غير قادر على الوفاء بمتطلبات، بعض الأدوار والممارسات الهامة في حياته " (آل مشرف، 1998، ص 185) بمعنى ذلك أن الفرد عندما تطرأ تغيرات على حياته فإنه يصبح غير قادر، على الوفاء والالتزام بمتطلبات بعض الأدوار والممارسات الأخرى، التي كان يقوم بها قبل حدوث هذا التغيير هذا ما يوضح بأن اهتمام القابلات بعملهم يشغلهم عن اهتمامات أخرى، أو قد يرجع هذا التشابه إلى ظروف إجراء الاختبار، أو إلى الفترة التي طبقنا فيها قد تكون غير مناسبة، أو إلى صغر حجم العينة.

وقد تعارضت دراستنا مع نتيجة دراسة (شميت وكيوردك 1985) والتي جاءت بهدف دراسة الفروق العمرية الجنسية في الوحدة النفسية في إطار العلاقات المختلفة ومترابطات الشخصية الأخرى وأشارت الدراسة الى وجود فروق تعزي لمتغير السن حيث وجدت أن الوحدة النفسية لدى النساء الأكبر سنا مرتفعة، عن النساء الأصغر سنا وبناء على ما تقدم ذكره فإن الفرضية لم تتحقق.

2-2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

يتضح من خلال نتائج الفرضية الثانية كما هو في الجدول (17) أنه لم تثبت صحته، حيث أسفرت النتائج على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات القابلات المناوبات ليلاً على مقياس الشعور بالوحدة النفسية تعزي لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوجة-عازية) ولعل السبب في ذلك يعود إلى التشابه في ظروف العمل، والقوانين التي تخضع لها القابلات وكذلك التشابه في الظروف البيئية، والثقافية فهذا يعني أن ظروف القابلات المتزوجة لا يختلف كثيراً عن ظروف العازيات، كون أن الشعور بالوحدة النفسية كما وصفتها (امال جودة 2006) هي "ظاهرة من ظواهر الحياة الانسانية يخبرها الانسان بشكل ما، وتتسبب له الألم والضيق والأسى، فهي حقيقة حياتية لا مفر منها، لا تقتصر على فئة عمرية معينة إذا يعاني منها الأطفال، والمراهقون، والراشدون، والمسنون كما هو مواضع في الجانب النظري بشكل أكثر.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (الربيع 1997) التي جاءت بهدف دراسة الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة حيث وجدت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المتزوجين والغير المتزوجين، وأيضاً (دراسة عابد 2002) التي جاءت بهدف دراسة الشعور بالوحدة

النفسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلاب المرحلة المتوسطة، حيث أسفرت النتائج بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزي لمتغير الحالة الاجتماعية.

ويعنى ذلك أن الشعور بالوحدة النفسية لا يقتصر على المتزوجة فقط بل العازبة أيضا تمسها وذلك نظرا أن كل القوانين، و الواجبات تمسهم معا خاصة إذا كان عملهم ليلا يؤثر عليهما، وذلك لأن القابلات المتزوجات تشعن بالوحدة النفسية لإحساسهن بوجود فجوة نفسية تباعد بينها، وبين أشخاص الوسط التي كان يحيط بها والمتمثل في زوجها، وأبنائها وأسررتها الممتدة من أباء، وأمها وأجداد حيث أنها تعتبر مصدر الحب والحنان والاهتمام بالنسبة لهم، أما القابلات العازبات تشعن بوجود إحساس بافتقاد التواصل الاجتماعي اللازم، وذلك لعدم انخراطها في علاقات مشبعة مثمرة مع الآخرين، كما وصفها ذلك (قشوقش 1988) وهذا يعني افتقاد علاقتها مع إخوتها وأسررتها ووالديه، وغيرها كل ذلك يؤثر سلبا على عملها وهذا ما أشارت إليه النظرية الاجتماعية في الجانب النظري.

وإختلفت دراستنا مع دراسة (أمال جودة 2005) التي جاءت بهدف معرفة الوحدة النفسية وعلاقتها بالاكنتاب لدى عينة من طلاب وطالبات الأقصى، حيث وجدت بأن هناك فروق ذات دلالة احصائية تعزي لمتغير الحالة الاجتماعية أي أن المتزوجين أقل معاناة من الوحدة النفسية بالغير المتزوجين وبناء على ما تقدم ذكره فإن الفرضية لم تتحقق.

2-3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة :

يتضح من خلال عرض نتائج الفرضية الثالثة كما هو في الجدول (18) أنه لم تثبت صحته، حيث أسفرت النتائج على أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات درجات القابلات المناوبات ليلاً على مقياس الشعور بالوحدة النفسية تعزي لمتغير سنوات الخدمة (3-10)(11-فما فوق) وقد يكون سبب ذلك التشابه في ظروف العمل، ومواقيتها

باعتبار أن طبيعة العمل تتطلب من القابلة معالجة المشاكل والمعاناة، وهذا بغض النظر عن سنوات الأقدمية في ممارستها للمهنة لأن القابلة وعلى حسبها هي مجبرة لا مخيرة في معالجة المشاكل التي تتعرض لها داخل المستشفى، ويفسر هذا أن الوحدة النفسية لا تقتصر على القابلة التي لديها أقدمية بل تخص أيضا المبتدئة، أي التي لديها سنوات خدمة قليلة لأن كلاهما تتعرض لنفس الظروف والمواقف الضاغطة في العمل، لأن طبيعة المهنة وظروف العمل لا تختلف اختلافا كبيرا بسبب سنوات الخبرة، فالأنشطة والواجبات التي تقوم بها القابلات تجاه المرضى، لا تخضع لسنوات الخبرة بقدر ما تخضع للحالة الصحية للمريضة، وقد يرجع عدم وجود فروق إلى التفاعل والتشجيع الاجتماعي لبعضهم البعض والتبادل المستمر للإرشادات والتوجيهات، كما أن طول فترة العلاقة مع بعضهم تتيح فرصة أكبر للتعرف، والاقتراب فيما بينهم وبالتالي تزداد فرصة تكوين علاقات اجتماعية متينة بين القابلات، وهكذا يتضح لنا أن الخبرة لا تلعب دورا في حدوث الشعور بالوحدة النفسية بقدر ما يعود هذا إلى طبيعة العمل والعوامل الأخرى وهذا يعني أنه كلما زادت سنوات الخبرة، وكثرت أعباء الحياة لديها فإن هذا قد يؤدي إلى الإحساس بالملل والضجر، حيث أن الوحدة النفسية التي تتعرض لها القابلات قد تعود إلى طبيعة العمل، أو تعود إلى ظروف الحياة الاجتماعية، أو الاقتصادية، أو النفسية لأن الوحدة النفسية كما عرفها (ابو بكر مرسى، 1999) على أنها خبرة غير سارة تضطرب فيها العلاقة بين الواقع، وعالم الذات وتتبى عن عجز في المهارات الاجتماعية، وفي شبكة العلاقات الاجتماعية ويصاحبها أعراض سيكوسوماتية، ومشكلات تدور حول نقص الأصدقاء والدفع في العلاقات ومن ثم افتقاد الرابطة الوجدانية مع الوسيط المحيط، مما يؤثر على الأداء السيكولوجي والتوافق العام للفرد (وفاء حسن، 2010، ص 42) وبناء على ما تقدم ذكره فإن الفرضية لم تتحقق.

2-4- مناقشة نتائج الفرضية العامة:

يتضح من خلال عرض نتائج الفرضية العامة كما هو في الجدول (19) حيث أسفرت النتائج على أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى القابلات المناوبات ليلاً متوسط ويمكن إسناد ذلك لعدة عوامل أهمها أن القابلات لا يشعرن بدرجة مرتفعة من الوحدة النفسية، وقد يكون سبب ذلك أنهم يتمتعن بكامل حقوقهم ويأخذونها على أكمل وجه وذلك بناء على القانون الأساسي الخاص، وهذا يفسر أن القابلات تتعايش بإيجابية مع الضغوط، وظروف العمل اليومية، ومع نتائجها السلبية ولم يتأثر شعورهما بالوحدة النفسية وقد يرجع السبب أيضاً إلى الأجر المتقاضى حيث يسد كامل حاجاتهم ومستلزماتهم مما قد يجعلهم لا يشعرون بالوحدة بدرجة عالية وهذا ما وضح في الجانب النظري الخاص بالقابلات وعدم وجود فروق يمكن إسناد السبب إلى رابط الصداقة والجو الاجتماعي الذي يجمع القابلات قد يجعلهم هذا الرابط يتتعاونون في العمل ويخففون على بعضهم البعض من أعباء العمل مما يخفف هذا من درجة احساسهم بالوحدة والعزلة، ولهذا على القابلة أن تتميز بشخصية قوية ونشطة وطبع متماسك وحضور ذهني قوي، وأيضاً الصبر بعد التفكير لأن هذا يخفف من الشعور بالوحدة النفسية ولا تكون معرضة للإصابة بها، حيث أن طبيعة عملها تتطلب منها ان تتحلى بشخصية قوية.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة خويطر (2010) التي أوضحت أن درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية بمدينة غزة متوسط، وبناء على ما تقدم ذكره فإن الفرضية العامة لم تتحقق إلى حد بعيد وقد يعود ذلك إلى صغر حجم العينة فربما لو كان الحجم أكبر لظهر التباين.

وربما يرجع السبب أيضاً إلى البيئة الاسرية حيث إحساسهم بالدعم والاحترام والحب من طرف عائلتهم وأقربائهم كل هذا يدعم تداني مستوي الشعور بالوحدة

النفسية كما ووضح ذلك في النظرية الاجتماعية حيث يرى أن ضعف في علاقات الأفراد بالخلية الأولى وهي الأسرة يؤدي الى الشعور بالوحدة النفسية لذلك نجد أن دعم الأسرة يخفف من شدة الشعور بالوحدة النفسية.

ولا ننسى الوازع الديني والدور الفعال الذي يلعبه من خلال التوعية والحث على التحلي بالصبر والتحمل المسؤولية وقد أثبت ذلك كل من (Asher*Julie) (2003): بأن الوحدة النفسية هي حالة انفعالية داخلية تتأثر بقوة الأشكال حياة الفرد الاجتماعية ومع الجماعة، وأضاف بأن الظروف الخارجية التي تحيط بالفرد لا تلعب بحد ذاتها دورا مهما في إحساس الفرد بالوحدة النفسية.

3- إستنتاج عام :

من خلال المعطيات النظرية والتطبيقية للدراسة الوصفية التي قمنا بها في هذا البحث من أجل معرفة مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى القابلات المناوبات ليلاً بالمؤسسة الاستشفائية سليمان عميرات بالمسيلة، وباستخدام المنهج الوصفي وفي ضوء المعالجة الإحصائية لفرضيات الدراسة والتأكد من تحقق الفرضيات المعتمدة في الدراسة ومن عدم تحققها فإننا وبعد التحليل للجداول نستنتج ما يلي:

- مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى القابلات المناوبات ليلاً متوسط.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات درجات القابلات المناوبات ليلاً على مقياس الشعور بالوحدة النفسية تعزي لمتغير السن.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات درجات القابلات المناوبات ليلاً على مقياس الشعور بالوحدة النفسية تعزي لمتغير الحالة الاجتماعية.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات درجات القابلات المناوبات ليلاً على مقياس الشعور بالوحدة النفسية تعزي لمتغير سنوات الخدمة.

فعلى ضوء ما توصلت إليه الطالبة الباحثة من نتائج الدراسة، تجدر الإشارة إلى أنها أرادت من خلال النتائج أن توضح وجود الوعي لدى الافراد حول عمل القابلات وكيفية أدائها لمهامها وواجباتها في أحسن وجه، واحترامها وتقدير العمل الذي تقوم به لأنها تساعد وتنقذ الألاف الأمهات وأطفالهم وكان ذلك واضحا من خلال زيارتنا المتكررة للمؤسسة الاستشفائية أثناء فترة التريض واستطلاعنا ورؤيتنا للأعمال التي تؤديها القابلات، وكيفية تعاملها مع المشاكل أثناء أدائها لواجبها ومن هنا نستخلص أن هؤلاء القابلات هم قبل أي شيء أمهات وأخوات ونساء لديهم حقوق وعليهم واجبات وبالتالي هم بحاجة إلى دعم واحترام أكثر في ظل تهميش فئات الكثير من القابلات، وذلك ليس بضرورة وجوده في المؤسسة الاستشفائية أثناء فترة العمل، وإنما يستلزم وجوده دائما وعلى جميع الأصعدة.

4- إقتراحات الدراسة :

وفي الأخير نعتقد برأينا أن تستكمل هذه الدراسة بدراسات أخرى من أجل الاطلاع على أفاق و محاور جديدة تميط اللثام على الغموض الذي يواجهه أي باحث، وعلى هذا الأساس ارتأينا طرح بعض التساؤلات التي ربما تستحق أن تكون موضوع اشكالية مطروحة للدراسات المستقبلية وفي ضوء ما انتهت اليه الدراسة الحالية من نتائج فإنه يمكن الخروج ببعض الاقتراحات وهي كما يلي :

- ضرورة الاهتمام بفئة القابلات وعدم إهمالهم أو النظر اليهم نظرة دونية.
- وجوب تعزيز القابلات من خلال منحهم امتيازات ضمن الاطار المعقول في المؤسسة الحكومية.
- وضع برنامج إرشادي مقترح لهدف تخفيف الشعور بالوحدة النفسية لدى القابلات.
- دراسة حول الضغوط النفسية و المهنية لدى القابلات.
- دراسة الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى المرأة العاملة.
- دراسة المشكلات النفسية لدى القابلات.
- دراسة سمات الشخصية لدى القابلات.
- دراسة العلاقات الاجتماعية وأثرها على التوافق الاجتماعي لدى القابلات.

تعتبر الوحدة النفسية ظاهرة منتشرة بين كافة طبقات المجتمع وكافة الأعمار والمستويات الاجتماعية، وقد أكد كل من هردالي (1979) وجين (1976) أن تجربة الوحدة النفسية شائعة بدرجة كافية بين كل طبقات الشعب ولذلك فهي تعتبر ظاهرة عالمية (حدواس منال، 2012، ص270).

ورغم الاهتمام الشديد الذي أولاه علماء النفس والاجتماع، لتجربة الوحدة النفسية وعلى الرغم من تنوع البحوث التي تناولت دراستها من جوانب متعددة، إلا أن موضوع الوحدة النفسية يحتاج إلى مزيد من الدراسات التي تكشف لنا نتائج أخرى لم تتوصل إليها الدراسات السابقة.

ومن هنا هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى القابات المناوبات ليلا، وبعد تناول مختلف متغيرات البحث في إطارها النظري والتحقق من فرضيات البحث، ومن خلال القراءة الإحصائية والمناقشة وتحليل النتائج توصلنا إلى أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى القابات المناوبات ليلا متوسط، كما توصلنا إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشعور بالوحدة النفسية لدى القابات المناوبات ليلا تعزي لمتغير السن، والحالة الاجتماعية وسنوات الخدمة، ورغم الجهود المبذولة للسيطرة على المتغيرات الكثيرة التي قد تتحكم في هذا الموضوع، تبقى النتائج المتوصل إليها نسبية، تتحكم فيها عينة البحث والأدوات المستعملة فيها، وهذا ما يفتح المجال أكثر لدراسات أخرى تتناول عينات كبيرة ومجال أوسع ونختتم هذه الدراسة على أمل علمي في أن تعالج هذه الإشكالية بمناظير متعددة في الأبحاث المستقبلية



المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع

-القران الكريم:

1-سورة النمل، الآية 19.

2-أحمد سهير (2003): سيكولوجية الشخصية، الطبعة الثانية، الاسكندرية، مصر مركز الاسكندرية للكتاب.

3-أمية فارس بدران (2000): دراسات في قوانين المهنة وآدابها، دار صفاء، عمان.

4-الدسوقي مجدي محمد (1998): مقياس الشعور بالوحدة النفسية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

5-زينب شقير (2002): الشخصية السوية والمضطربة، الطبعة 3، القاهرة، مكتبة النهضة العربية.

6-سامي محمد ملحم (2000): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، الطبعة الاولى، دار المسيرة، الأردن.

7-عادل عبد الله محمد (2000): دراسات في الصحة النفسية، الطبعة 1، دار الرشاد.

8-عبد الباقي سلوي (2002): موضوعات في علم النفس الاجتماعي، مركز الاسكندرية للكتاب.

9-عبد الرحمان الواصل (1999): البحث العلمي، المملكة العربية السعودية، وزارة المعارف.

10-عبد الوهاب أماني عبد المقصود(2000): اختبار الشعور بالوحدة النفسية للأطفال (دليل المقياس)، القاهرة، مكتبة الانجلو.

11-عبيدات محمد وآخرون (1998): منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات الطبعة الثانية دار وائل، الأردن.

12-على الأمير (2000): مرشد حواء الصحي، دار الهدى، الجزائر.

- 13- فيصل محمد خير الزراد (2000): الأمراض النفسية الجسدية، الطبعة الاولى، دار الصفاء، الأردن.
- 14- قشقوش ابراهيم زكي (1988): مقياس الاحساس بالوحدة النفسية لطلاب المجتمعات مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- 15- مجدي أحمد محمد عبدالله (1996): علم النفس الصناعي بين النظرية والتطبيق دار المعرفة الجامعية، مصر.
- 16- مجدي محمد الدسوقي (1998): مقياس الشعور بالوحدة النفسية، كلية التربية النوعية جامعة المنوفية.
- 17- محمد خليل عباس وآخرون (2007): مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس الطبعة الأولى، دار المسيرة، الأردن.
- 18- وديعة عبد الحميد الداغستاني (1989): آفاق وآداب مهنة التمريض، دار الكتب والوثائق بغداد.
- 19- وليم بريخ، ترجمة و داد الشيخ (1992): الحمل، الطبعة الاولى، دار الهدى الجزائر.
- 20- آمال دربال (2012): تقنين اختبار WOCCQ «لتشخيص الضغط المهني لدى القابلات رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة.
- 21- بالخير محمد حسن الزهراني (2012). فاعلية برنامج إرشادي معرفي -سلوكي في تخفيض درجة الوحدة النفسية وزيادة درجة الأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة أم القرى.
- 22- بركات عبد الحق (2007): الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بمستوى تقدير الذات لدى عينة من طلبة جامعة الجزائر ، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر.
- 23- بعلي مصطفى (2006): الوالدي كما يدركه الأبناء وعلاقته بالوحدة النفسية ،رسالة ماجستير جامعة محمد خيضر، بسكرة.

24- بوعزيز راضية (2013) : الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المراهقين رسالة ماجستير، جامعة المسيلة.

25- حدواس منال (2012) : الشعور بالوحدة النفسية و علاقته بالتوافق النفسي الإجتماعي ومستوي تقدير الذات لدى المراهق الجانح، رسالة ماجستير في علم النفس الإجتماعي، جامعة مولود معمري بتيزي وزو الجزائر.

26- خالد دياب حميد (2013): الوحدة النفسية وعلاقتها بالمساندة الإجتماعية لدى الأسرى المحررين-صفقة وفاء الأحرار، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعات الاسلامية، غزة.

27-خوج، حنان بنت أسعد (2002): الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى مكة المكرمة.

28- رأفت محمد أحمد الشافعي (2012): مدى فاعلية برنامج إرشادي لتخفيف حدة الشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، أطروحة دكتوراه، جامعة القاهرة.

29-رائد أحمد أبو هويشل (2013): الشخصية السيكوباتية وعلاقتها بالوحدة النفسية وتقدير الذات لدى السجناء المودعين بسجن غزة المركزي، رسالة ماجستير في الارشاد النفسي، كلية التربية الجامعات الاسلامية بغزة.

30- شيبى الجوهرة بنت عبد القادر (2005) :الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى كرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

31- عبد الرحمن بن علي حسن العطاس : الشعور بالطمأنينة والوحدة النفسية لدى الأيتام المقيمين في دور الرعاية والمقيمين لدى ذويهم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

32- فارس بن حمود بن حماد العنزى (2010) :الشعور بالوحدة النفسية و علاقته بالسلوك العدوانى لدى نزلاء التربية الاجتماعية، رسالة ماجستير، الرياض.

33- فائزة لمونس(2011): الضغوط المهنية واستراتيجيات المواجهة لدى القابات ، مذكرة ماستر جامعة المسيلة.

34- ماجدة محمد زقوت(2011): هوية الذات وعلاقتها بالتوكيدية والوحدة النفسية لدى مجهولي النسب رسالة ماجستير غير منشورة قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة.

35-محمد أحمد حمادة (2003). دراسة لبعض العوامل المرتبطة بالشعور بالوحدة النفسية لدى المتقاعدين من معلمي القطاع الحكومي ووكالة القوت، رسالة ماجستير، جامعة غزة.

36-محمد بن إبراهيم بن أحمد بن الصديق ()، الشعور بالوحدة النفسية وأساليب عزو العجز المتعلم لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالعاصمة المقدسة، رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة أم القرى.

37-وفاء جميل دياب عابد (2008). الوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء في ضوء بعض المتغيرات النفسية رسالة ماجستير، جامعة غزة.

38-وفاء حسن على خويطر (2010). الامن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والارملة) وعلاقتها ببعض المتغيرات، كلية التربية الجامعات الاسلامية غزة.

39-ال مشرف فريدة عبد الوهاب (1998) : تأثير متغيرات الجنس والجنسية والتخصص الدراسي في درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب جامعة الخليج العربي ، مجلة دراسات الخليج ، العدد 88 السنة 23، مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت.

40-إلهام فاضل عباس، الوحدة النفسية وعلاقتها بالحاجات النفسية عند موظفي جامعة بغداد مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 32، جامعة بغداد.

41-أحمد أبو زيد (2004) : تكنولوجيا الاتصال، هل تدعم الغربة والانعزال؟، مجلة العربي العدد 544 تصدر عن وزارة الاعلام، الكويت.

- 42-آمال جودة (2005): الوحدة النفسية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى الاطفال في محافظة غزة المؤتمر التربوي الثاني الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل، كلية التربية الجامعات الاسلامية، غزة.
- 43-آمال جودة (2006) : أساليب مواجهة أحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من المسنين، مجلة جامعة القدس المفتوحة، العدد7، القدس.
- 44-جمال السيد تفاحة(2005): الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية من الآباء والأقران لدى الأطفال العميان، مجلة كلية التربية، العدد 58، الجزء الثاني، جامعة المنصورة.
- 45-حجازي عزت (1985):الشباب العربي ومشكلاته، سلسلة عالم المعرفة، العدد 06 المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب ، الكويت.
- 46-حجازي عزت عبد الغني (1985): العنف الجماعي، الكتاب السنوي في علم النفس الجمعية المصرية للدراسات النفسية، المجلد الخامس.
- 47-حسين، محمد (1994): الوحدة النفسية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية، دراسات نفسية مجلد4 العدد الثاني.
- 48-خالد ابراهيم ، دنيا صاحب: الاغتراب النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى طالبات الاقسام الداخلية في جامعة بغداد، المؤتمر الدوري الثامن عشر لكليات وأقسام التربية الرياضية في العراق، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد.
- 49-خضر، علي السيد والشناوي، محمد محروس (1988): الشعور بالوحدة النفسية والعلاقات الاجتماعية المتبادلة، رسالة الخليج العربي، العدد25.
- 50-الدليم فهد عبد الله، عامر جمال شفيق (2004): الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المراهقين والمراهقات بالمملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- 51-دنيا الشبؤون(2013): الوحدة النفسية وعلاقتها بالاكتئاب عند الأطفال، المجلد2، العدد الأول مجلة جامعة دمشق.

52-رياض أحمد النابلسي (1991): آفاق التعاون بين الجراح والاختصاصي النفسي
السيكوسوماتيك الجراحي سلسلة الثقافة النفسية، الجزء 2، العدد 8، دار النهضة العربية
بيروت.

53-رياض العاسمي(2009): الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالاكتئاب والعزلة والمساندة
الاجتماعية، مجلة اتحاد الجامعات العربية، المجلد السابع، العدد الثاني، جامعة دمشق، سوريا.

54-سيد محمد خير الله، وآخرون (2011): فعالية برنامج قائم على تنمية بعض المهارات الاجتماعية
لخفض الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع من تلاميذ المرحلة الابتدائية مجلة
بحوث التربية النوعية، العدد 23، الجزء الاول، جامعة المنصورة.

55- قشقوش ابراهيم زكي (1983): خبرة الاحساس بالوحدة النفسية، حوليات كلية التربية
العدد الثاني.

56- ليلى عبد الله المزروع (2001): الشعور بالوحدة النفسية (مراجعة نظرية)، المؤتمر
السنوي الثامن، المجلد الثاني، مركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس.

57- مازن ملحم (2010): الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالعوامل الخمسة للشخصية
مجلة جامعة دمشق المجلد 26، العدد الرابع.

58- متولي نهلة، متولي السيد(2003): الوحدة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية
والديموغرافية طلاب وطالبات الجامعة ، مجلة علم النفس المعاصر ، العدد 14.

59- محمد بيومي على حسن: الشعور بالوحدة النفسية لدى اطفال يفتقرون الى اصدقاء
مجلة كلية التربية العدد الرابع عشر، جامعة الزقازيق.

60- مخمر عماد (2003): الرفض الوالدي ورفض الاقران والشعور بالوحدة النفسية في
المراهقة دراسة نفسية، العدد 1، الجزء 13.

61-مخيمر، هشام(1996) : الشعور بالوحدة النفسية لدى المسنين المتقاعدین العاملين وغير
العاملين دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان، مجلد 2، عدد.

62- منار سعيد، أحمد عبد الله (2013): الشعور بالوحدة النفسية والأمن النفسي والعلاقة بينهما لدى عينة من الطلبة الوافدين في جامعة اليرموك، المجلة الأردنية في العلوم التربوية مجلد 9 عدد الثاني الاردن.

63-نمر صبح القيق (2011): الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى بغزة مجلة الجامعة الاسلامية، سلسلة الدراسات الانسانية، المجلد التاسع عشر، العدد الاول، جامعة الاقصى غزة، فلسطين.

64-النيال مايصة (1993): بناء مقياس الوحدة النفسية لدى مجموعة عمرية متباينة من أطفال المدارس بدولة قطر، مجلة علم النفس، العدد 25، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

65-هلال زاهر النبهاني(2005): الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بمتغيري المساندة والعلاقات الإجتماعية، المجلة التربوية، العدد 76، جامعة السلطان قابوس.

66-الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، القانون الخاص بالقابلات العدد 22، الصادرة بتاريخ 1991/04/27.

67-الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، القانون الخاص بالقابلات العدد 17، الصادرة بتاريخ 2011/03/20.

[www. Almamany. Com](http://www.Almamany.Com)

تاريخ الاطلاع 2016/4/4 على الساعة 11:30 صباحا.

68 -Hamburger (1975) : Dictionnaire de médecine, Flammarion
médecine –Science, paris

70-Direction de la formation (1987) : programme des techniciens
supérieurs de la soins dstetricaux.

71-Rokach, Ami (1988) : the Experience of Loneliness Atri- Level
Model, the journal of psychology,.

72-Weiss, R, (1987): *Reflection the present state of loneliness research, journal of personality and social psychology*, vo 1.2, pp. 1-16.

73-Young j (1979) : *Loneliness in college students: A cognitive approach, dissertation abstracts international- 40,3- B1392*

74-Lunt, p(1991): the perceived causal structure of loneliness, *journal of personality and social psychology*.

75-Paplou, a, and perlman ,D, (1981): *Lonelinessa source Book of current therapy, research, and theory*, New york, john and soms.

76-Papalia, d, and olds sally (1988): *psychology*, second Edition,Mc graw –Hill Book comrany, London.



الملاحق

مقياس الشعور بالوحدة النفسية

إعداد مجدي محمد الدسوقي

السن :

الحالة الاجتماعية:

سنوات الخدمة:

التعليمات:

اختي الكريمة تحية طيبة

نضع بين أيديكم هذه الاستمارة التي تحتوي على مجموعة من الأسئلة التي تدور حول بعض المواقف في حياتكم اليومية، التي تتفقون في بعضها و تختلفون في البعض الآخر و عليه فإن أجابكم لا تحمل الصواب أو الخطأ مع ملاحظة أن هذه العبارات ليس بها إجابة صحيحة أو إجابة خاطئة ، وليست لاختبار قدرتك العقلية أو مستوى تحصيلك ولكن القصد هو التعرف على مشاعرك نحو نفسك علما بأن إجابتك ستكون موضع الثقة وستعامل بالسرية التامة ولن تستخدم الا في أغراض البحث العلمي .

عنوان الدراسة <<الشعور بالوحدة النفسية عند القابلات المناوبات ليلاً>>

والهدف من هذه الدراسة معرفة مستوى الوحدة النفسية عند القابلات في ضوء بعض المتغيرات وذلك لمعرفة معاناتهم والضغط الذي تواجههم والمرجو منك ان تقرا كل عبارة من هذه العبارات بدقة ثم تبدي رأيك فيها بوضع العلامة (x) في الخانة التي ترى أنها تعبر عن رأيك من بين الخانات الخمسة المقترحة .

نشكركم على تعاونكم الصادق

م	العبارة	درجة التقدير				
		ابدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
1	الى أي مدى تشعر بأنك على وفاق مع الناس من حولك ؟					
2	الى أي مدى تشعر بأنك تفتقد الصحبة ؟					
3	الى أي مدى تشعر بأنه لا يوجد الشخص الذي تستطيع ان تلجأ اليه عندما تريد ؟					
4	الى أي مدى تشعر بأنك وحيد ؟					
5	الى أي مدى تشعر بأنك عضو في صحبة أو جماعة ؟					
6	الى أي مدى تشعر بأنك تشارك الناس في أشياء عديدة ؟					
7	الى أي مدى تشعر بأنك لم تعد قريبا من أحد ؟					
8	الى أي مدى تشعر بأن الآخرين من حولك لا يشاركونك الاهتمامات و الأفكار ؟					
9	الى أي مدى تشعر بأنك شخص اجتماعي و انبساطي ؟					
10	الى أي مدى تشعر بأنك قريب من الناس ؟					
11	الى أي مدى تشعر بأنك مهمل و منبوذ ؟					
12	الى أي مدى تشعر بأن علاقاتك مع الآخرين بلا معنى ؟					
13	الى أي مدى تشعر بأنه لا يوجد الشخص الذي يفهمك جيدا ؟					
14	الى أي مدى تشعر بأنك في عزلة عن الآخرين ؟					

					15 الى أي مدى تشعر بأنك سوف تجد الصحة عندما تريد ؟
					16 الى أي مدى تشعر بأن هناك آخرين يفهمونك جيدا ؟
					17 الى أي مدى تشعر بالخجل ؟
					18 الى أي مدى تشعر بأن الناس حولك و لكنهم ليسوا معك ؟
					19 الى أي مدى تشعر بأن هناك من تستطيع ان تتحدث معه ؟
					20 الى أي مدى تشعر بأن هناك من يمكنك أن تلجأ اليه عندما تريد ؟

تمجيد الله

